



الجمعية الجغرافية المصرية

أماكن النحر بمنى

**ومشروع المملكة العربية السعودية للإفادة من لحوم الحج
"دراسة جغرافية"**

د. فائزة محمد كريم جان عبد الخالق

أستاذ مساعد الجغرافية الاقتصادية
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
جامعة الملك عبد العزيز بجدة

سلسلة بحوث جغرافية

العدد الثالث والثمانون - 2014

لا يسمح اطلاقا بترجمة هذا الكتاب الى أية لغة أخرى، أو بإعادة انتاج أو طبع أو نقل أو تخزين أى جزء منه، على أية أنظمة استرجاع بأى شكل أو بأى وسيلة، سواء اليكترونية أو ميكانيكية أو مغناطيسية أو غيرها من الوسائل، قبل الحصول على موافقة خطية مسبقة من الجمعية الجغرافية المصرية.

Copyright © 2014 by The Message Press, Tel.: 0122 65 78 757

All rights reserved. This book is protected by copyright. No part of it may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted in any form or by any means, electronic, mechanical, photocopying, recording, or otherwise, without written permission from The Egyptian Geographical Society.

فهرس المحتويات

صفحة	الموضوع
1	الملخص.
2	أولاً : مقدمة الدراسة.
2 4 10	(1) مشكلة البحث وأهدافه ومنهجه والدراسات السابقة. (2) تضاريس مكة المكرمة ومنطقة المشاعر ومناخها. (3) تمهيد وتعريف : نسك النحر.
12	ثانياً : تطور إنشاء المجازر بمنى.
12 14 28 35	(1) تنظيم نسك النحر في منى قبل عام 1400هـ. (2) أماكن النحر (المجازر) في منى عام 1400هـ. (3) تطور إنشاء أماكن النحر (المجازر) بعد عام 1400هـ. (4) أماكن النحر (المجازر) عام 1430هـ.
37	ثالثاً : العوامل المؤثرة في توطن أماكن النحر (المجازر) في منى.
38 40 42	(1) العوامل الشرعية. (2) العوامل الطبيعية. (3) العوامل البشرية.
48	رابعاً : مشروع المملكة العربية السعودية للإفادة من لحوم الحج.
48 50 53 68 69	(1) أداء نسك النحر قبل عام 1403هـ. (2) بدء تنفيذ مشروع الإفادة من لحوم الحج وأهدافه. (3) مراحل العمل في مشروع الإفادة من لحوم الحج. (4) توزيع لحوم مشروع الإفادة من لحوم الحج. (5) المشكلات التي واجهت مشروع الإفادة من لحوم الحج وإيجابياته.
75	خامساً : نتائج الدراسة وتوصياتها.
77	ملاحق الجداول والصور الفوتوغرافية.
91	المراجع.

فهرس الجداول

صفحة	عنوان الجدول	م
15	المجازر العاملة في منى ومكة المكرمة موسم حج 1400هـ.	1
17	وصف المجازر العاملة بمنى ومكة المكرمة موسم حج 1400هـ.	2
	تشغيل المجازر العاملة بمنى ومكة المكرمة موسم حج 1400هـ.	3
29	تطور إنشاء المجازر بعد عام 1400هـ.	4
42	مساحة المجازر العاملة عام 1422هـ.	5
47	العاملون في المشروع لموسم حج 1425 هـ.	6
54	تطور الأعداد التي ذبحت من الأغنام خلال الأعوام 1403 - 1408هـ.	7
58	تطور الأعداد التي ذبحت من الأغنام خلال الأعوام 1409 - 1419هـ.	8
60	تطور الأعداد التي ذبحت من الأغنام خلال الأعوام 1420 - 1430هـ.	9
63	تطور الأعداد التي ذبحت من الجمال والأبقار خلال الأعوام 1411- 1420هـ.	10
66	تطور الأعداد التي ذبحت من الجمال والأبقار خلال أعوام 421- 1430هـ.	11
68	الدول التي تم التوزيع الخارجي للحوم الهدي والأضاحي فيها عام 1429هـ.	12

فهرس الخرائط والأشكال

صفحة	عنوان الخريطة أو الشكل	م
5	موقع مكة المكرمة.	1
7	تضاريس مكة المكرمة (الجبال والأودية).	2
9	شبكة الطرق والخدمات في منطقة مكة المكرمة والمشاعر المقدسة عام 1430هـ.	3
16	مواقع المجازر بالنسبة لمنى عام 1400هـ.	4
24	تقدير عدد الذبائح ومقدار الاستفاداة منها في موسم حج 1400هـ.	5
30	مواقع المجازر بالنسبة لمنى عام 1422هـ.	6
36	مواقع المجازر بالنسبة لمنى عام 1430هـ.	7
55	تطور الأعداد التي نبحت من الأغنام خلال الأعوام 1403-1408هـ.	8
55	تطور الأعداد التي وزعت من ذبائح الأغنام خلال الأعوام 1403-1408هـ.	9
59	تطور الأعداد التي نبحت من الأغنام خلال الأعوام 1409-1419هـ.	10
59	تطور الأعداد التي وزعت من ذبائح الأغنام خلال الأعوام 1409-1419هـ.	11
61	تطور الأعداد التي نبحت من الأغنام خلال الأعوام 1420-1430هـ.	12
61	تطور الأعداد التي وزعت من ذبائح الأغنام خلال الأعوام 1420-1430هـ.	13
64	تطور الأعداد التي نبحت من الجمال والأبقار خلال الأعوام 1411-1420هـ.	14
67	تطور الأعداد المنفذة من الجمال والأبقار ضمن المشروع 1421-1430هـ.	15
69	الدول التي تم التوزيع الخارجي للحوم الهدى والأضاحي فيها عام 1429هـ.	16

The Slaughterhouses in Mina and The Saudi Project for Utilization of Hajj Meat

ABSTRACT

This research aims to answer the following questions: How the establishment of the slaughterhouses (places of Sacrifice) in Mina? And what factors in endemic slaughterhouses in Mina, as a geographical phenomenon? And what characteristics of the Saudi project for utilization of sacrificial Hajj meat? This study used a descriptive analytical method to study the geography of the slaughterhouses as a phenomenon and its relationship with the place. The author used the computer applications such as, Excel program, to create the graphs, also she used the GIS in order to create and draw the maps.

The study included the introduction of the research problem, objectives and description. In addition, this study gives a summary of the topography of Mecca and its climate and introduces the definition and classification of Hajj rituals. Followed by the study of the evolution of the establishment of the slaughterhouses in Mina from the nineties of last century to the year 1430 H.

Then the study of factors affecting the endemic- slaughterhouses in Mina, a phenomenon geographic, VenskSacrifice happens once a year in a specific place and a specific time - four days - therefore represent places of Sacrifice in Mina unique model of endemic animal slaughter and processing the meat industry, freezing and saving, and affected by the endemic several factors the most important which are the time and place limits and factors such as the nature of the topography of the region's borders and provide the necessary space and the direction of the wind. Also, the ease of access and availability of the road network.

It also includes a review study of who benefit from the meat pilgrimage project, as it began to benefit from the meat pilgrimage in 1403 project, after consideration and adoption, and overseen by an ad HOC committee of several government agencies, and implemented the project of the Islamic Development Bank, who is responsible of organizing slaughterhouses and operation management during the pilgrimage season to perform NSK Sacrifice. Then distribute the meat to the poor of the Haram and charities in the kingdom governing the process according to the teachings of Islamic law, and transmits the remainder to be distributed to the poor in a number of Muslim countries.

Recommendations and stressed the importance of educating the pilgrims how to perform the rituals of sacrifice through the power of attorney of the Islamic Development Bank, the project for utilization of sacrificial Hajj meat, sacrificial rituals to facilitate the performance and maintain the health of the environment, the wealth of the Muslims.

المخلص

يهدف البحث إلى الإجابة عن الأسئلة التالية : كيف تطور إنشاء المجازر (أماكن النحر) في منى؟ وما العوامل المؤثرة في توطن المجازر في منى، كظاهرة جغرافية؟ وما خصائص مشروع الإفادة من لحوم الحج؟ اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لدراسة المجازر كظاهرة جغرافية وعلاقتها بالمكان. واستخدم الحاسب الآلي لرسم الأشكال البيانية ببرنامج Excel كما رسمت الخرائط باستخدام برنامج GIS.

وشملت مقدمة الدراسة مشكلة البحث وأهدافه والمنهج. كما ورد فيها ملخص لتضاريس مكة المكرمة ومناخها وتمهيد لتعريف نسك الحج وتصنيفه. وتلاها دراسة تطور إنشاء المجازر في منى من تسعينيات القرن الهجري الماضي إلى عام 1430هـ.

ثم درست العوامل المؤثرة في توطن المجازر في منى، كظاهرة جغرافية، فنسك النحر يحدث مرة كل عام في مكان محدد ووقت محدد - أربعة أيام - لذا تمثل أماكن النحر بمنى نموذجاً فريداً لتوطن صناعة ذبح الحيوانات وتجهيز لحومها وتجميدها وحفظها، وتتأثر في توطنها بعوامل عدة أهمها : الحدود الزمنية وحدود المكان والعوامل الطبيعية مثل طبوغرافية المنطقة وتوفر المساحة اللازمة واتجاه الرياح. وسهولة الاتصال وتوفر شبكة الطرق.

كما شمل البحث دراسة خصائص مشروع الإفادة من لحوم الحج، إذ بدأ مشروع الإفادة من لحوم الحج عام 1403هـ، بعد دراسته وإقراره، وتشرف عليه لجنة مختصة من عدة جهات حكومية، وينفذ المشروع البنك الإسلامي للتنمية، فيقوم بمهمة إدارة تنظيم المجازر وتشغيلها خلال موسم الحج لأداء نسك النحر. ثم تنظم عملية توزيع اللحوم على فقراء الحرم والجمعيات الخيرية في المملكة تبعاً لتعاليم الشريعة الإسلامية، وينقل الباقي لتوزيعه على الفقراء في عدد من الدول الإسلامية. وأكدت التوصيات أهمية توعية الحجاج بكيفية أداء نسك النحر عن طريق

توكيل البنك الإسلامي للتنمية، مشروع الإفادة من لحوم الهدى والأضاحي لتيسير أداء النسك والحفاظ على صحة البيئة وأموال المسلمين.

أولاً : مقدمة الدراسة.

1) مشكلة البحث وأهدافه ومنهجه والدراسات السابقة :

قال الله سبحانه تعالى: ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ، لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَلَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعَمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ.﴾

(سورة الحج، الآيات 27-28)

فمنذ أن فرض الله الحج على المسلمين، ارتبط الحج بنسك النحر، وهو يعني نحر الحجاج للأنعام، بأنواعها المختلفة. وقد تطور إنشاء المجازر بمنى سيما من تسعينيات القرن الهجري الماضي. وبعد عام 1400هـ تطور إنشاء أماكن النحر بمنى وارتبط بتنفيذ مشروع المملكة العربية السعودية للإفادة من لحوم الهدى والأضاحي.

وينفذ نسك النحر مرة كل عام في مكان محدد ووقت محدد "أربعة أيام"، لذا تمثل المجازر بمنى - أماكن النحر - مثالا فريداً لتوطن صناعة ذبح الحيوانات وتجهيز لحومها وتجميدها وحفظها، وتتأثر في توطنها بعوامل عدة أهمها : حدود الزمان وحدود المكان والعوامل الطبيعية مثل طبوغرافية المنطقة وتوفر المساحة اللازمة واتجاه الرياح. والعوامل البشرية مثل سهولة الاتصال وتوفر شبكة الطرق ومشروع الإفادة من لحوم الحج الذي تطلب تطبيق برنامج خاص شمل تطوير إنشاء المجازر وتشغيلها ونظام التوكيل الخاص بالمشروع لتسهيل أداء النسك. وتوزيع لحوم الذبائح تبعاً للأحكام الشرعية لكل نوع.

وللإفادة من لحوم الأضاحي بأنواعها وعدم هدرها، بدأت المملكة العربية السعودية مشروع الإفادة من لحوم الحج ونفذ بإشراف البنك الإسلامي للتنمية، حيث يتم إدارة تنظيم وتشغيل المجازر خلال موسم الحج لأداء نسك النحر. ثم تنظم عملية توزيع اللحوم على فقراء الحرم والجمعيات الخيرية في المملكة تبعاً لتعاليم الشريعة الإسلامية، وينقل الباقي

لتوزيعه على الفقراء في عدد من دول العالم الإسلامية.

الهدف من البحث :

- يهدف البحث إلى الإجابة عن الأسئلة التالية :
- كيف تطور إنشاء المجازر (أماكن النحر) بمنى ؟
- ما العوامل المؤثرة في توطن المجازر (أماكن النحر) بمنى كظاهرة جغرافية ؟
- ما خصائص مشروع الإفادة من لحوم الحج ؟

منهج البحث :

اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي، المعتمد على الطريقة الاستقرائية التي تعني بفحص الظاهرة المبحوثة في مكان واحد أو أكثر (مصيلحي، 2003، ص 171).
واستخدمت البيانات الإحصائية المتوفرة في دراسة تطور إنشاء المجازر وخصائصها ومشروع الإفادة من لحوم الحج واستخدم الحاسب الآلي لرسم الأشكال بتطبيقات برنامج Excel. كما رسمت الخرائط باستخدام تطبيقات برنامج GIS.

الدراسات السابقة :

يمكن تقسيمها إلى مجموعتين :

- دراسات تناولت موضوع المجازر في منى وتطورها :
في هذا المجال اهتم معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج بجامعة أم القرى (مركز أبحاث الحج سابقاً) بإجراء العديد من الدراسات الميدانية في موضوع المجازر بمنى ومكة المكرمة وأداء نسك النحر وقام بدعم الأبحاث في هذا المجال. واعتمد البحث على دراسات المركز عن أوضاع المجازر في سنوات مختلفة، ومنها :
* تقرير مبدئي عن الأضاحي، 1399هـ.
* دراسة إمكانية الاستفادة من لحوم الأضاحي في الحج، 1401هـ.

- * دراسة توقيت خطوط الإنتاج لمجزرة وادي النار لنبح الأبقار والجمال، 1411هـ.
- * دراسة استطلاعية عن إمكانية الاستفادة من مخلفات الأضاحي، 1417هـ.

كما كتب (التركي، 1422هـ) عن تطور خدمات المجازر والإفادة من لحوم الأضاحي في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

وعن توطن المجازر كدراسة في الجغرافية الاقتصادية :

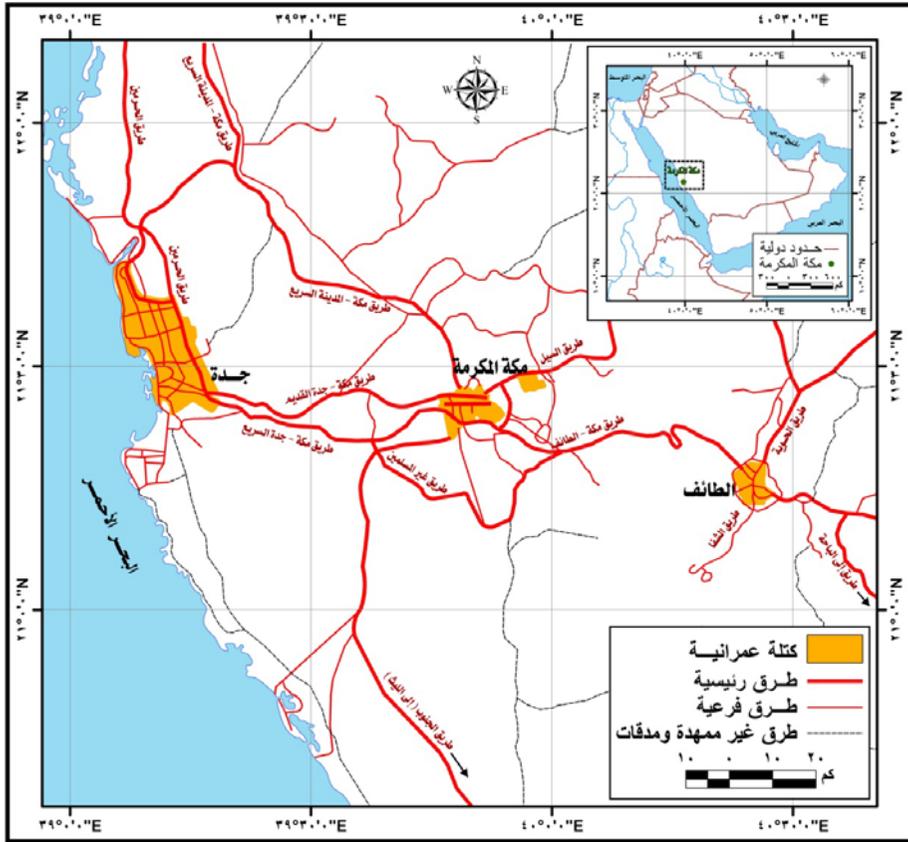
- كتب (الديب، 1999م) في كتابه (الصناعات الغذائية في مصر، تحليل في التنظيم المكاني والتركيب والأداء) عن مجازر اللحوم الحمراء في مصر وعوامل توطنها.
- كما تناول (السديمي، 2001) موضوع (المجازر في محافظة الغربية بجمهورية مصر العربية - دراسة في الجغرافيا الاقتصادية) فدرس وضع المجازر عام 2000م وأساليب تطويرها.

أما موضوع أماكن النحر بمنى كدراسة في الجغرافيا الاقتصادية لم تطلع الباحثة على أي دراسة جغرافية عنه - على حد علمها.

(2) تضاريس مكة المكرمة ومنطقة المشاعر ومناخها :

منطقة المشاعر المقدسة ومنها منى هي جزء من مكة المكرمة التي تقع غرب المملكة العربية السعودية (شكل 1) عند تقاطع دائرة عرض 21 درجة و 25 دقيقة و 19 ثانية شمالاً، وخط طول 39 درجة و 49 دقيقة و 36 ثانية شرقاً (نجيم، 1417هـ، ص 1). وتتميز مكة المكرمة بموقع فريد اختاره الله جل وعلا في قلب العالم أجمع. وهي الموقع الذي يتجه إليه المسلمون من كافة بقاع الأرض خمس مرات في اليوم لأداء صلواتهم، وتتلاقى عنده القلوب والأفئدة، ولا يجوز الحج إلا بحرماً، ولا يتم إلا فيها، وفي مسجدتها.

تقع مكة المكرمة في الجزء الأوسط من جبال السروات (نجيم، ص ص 52-53) على بعد 75 كم من ساحل البحر الأحمر في الغرب عن جدة، و80 كم عن الطائف في الشرق.



المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على : وزارة البترول والثروة المعدنية، إدارة المساحة الجوية، الرياض، لوحات مقياس 1 : 500000، لوحة رقم (NF37-SE).

شكل (1) : موقع مكة المكرمة.

- أ - أهم أشكال التضاريس في مكة هي : الجبال والأودية والبيمنت والسهول.
- الجبال :

تتمثل تضاريس مكة المكرمة (نجيم، ص ص 61-62) في وجود هضبة متقطعة على شكل جبال متناثرة تفصلها أودية وشعاب متعددة في بيئة جيولوجية ترجع إلى ما قبل الكامبري. وهذه الكتل الجبلية ذات ارتفاعات متقاربة ليست عالية جداً. كما تختلف أشكال جبال في مكة، فبعضها يأخذ الشكل الطولي على هيئة سلسلة سواء كان امتدادها في اتجاه شمالي - جنوبي أو شرقي - غربي مثل جبل الأحذب، جبل خشرب، جبل الأخشيين، جبال العزيزية، جبال منى، جبل خندمة. وتتخذ بعض الجبال أشكالاً دائرية نسبياً مثل جبل ثور وجبل النور. بالإضافة إلى الجبال المنعزلة عن الجبال المجاورة لها بحيث تكون للجبل قمة منفردة مثل جبل النور، جبل سرد، جبل الضباع، جبل المريخة (شكل 2).

- الأودية :

لمكة المكرمة أودية كثيرة وشعاب أكثر (نجيم، ص ص 100-101) فالأودية هي المجاري المائية المحدودة غالباً بالجبال من الجانبين وتمثل بطون الأودية المناطق المنخفضة التي تستقبل أحياناً المياه الجارية عند هطول الأمطار، والتي قد تتطور إلى فيضانات قوية كسمة من سمات الأودية الصحراوية. أما الشعاب فهي مجار مائية صغيرة تمثل فروعاً للأودية، وتكون أغلب الشعاب ضيقة وصغيرة إذا ما قورنت بالأودية.

وتتصف مكة المكرمة بالتصريف الإشعاعي فهي عبارة عن هضبة دائرية الشكل (شكل 2)، يلعب القسم الشرقي منها دوراً مهماً في التصريف إذ تقع أعلى جبال مكة المكرمة وهي جبال : الأحذب، والطارقي، وثبير، والأخشيين، والنور، وغيرها. ومع أن المسجد الحرام يقع وسط هذه الهضبة إلا أنه مع أعالي وادي إبراهيم يعدان من ناحية التصريف جزءاً من القسم الشرقي. ومن هذه الجبال الشرقية تبدأ أودية وشعاب مكة المكرمة منطلقة في جميع الاتجاهات في شكل إشعاعي إذ تخرج منها الأودية التالية :

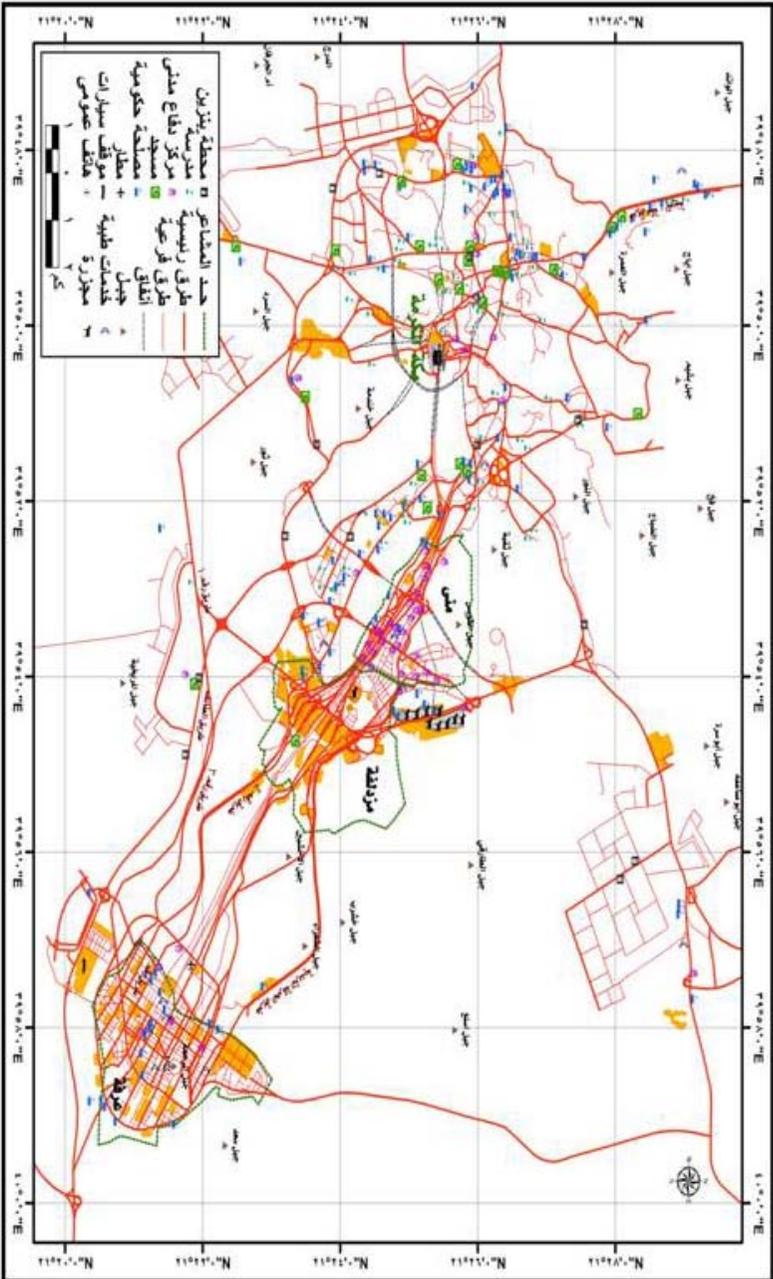
- * وادي إبراهيم : يتجه من شمال شرق المسجد الحرام نحو الجنوب الغربي.
- * وادي الزاهر : يتجه من شمال شرق المسجد الحرام نحو الغرب.
- * وادي العزيزية : يتجه من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي.
- * وادي منى : يتجه بمحاذاة وادي العزيزية.
- * وادي محسر: يتجه من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي ويرفده وادي العزيزية ووادي منى.

- البيدمونت والسهول :

البيدمنت Pediment هو المنطقة الصخرية المسطحة الموجودة عند قدم الجبل (نجيم، ص 121)، وهي قليلة الوجود في مكة المكرمة ومحصورة في أماكن معينة، وعلى العكس من ذلك فإن البيدمونت هو شكل تضاريسي واضح في مكة المكرمة، ويقصد به منطقة الإرسابات المحصورة بين جبلين، فهو كل المنطقة المنخفضة بما فيها البيدمنت.

وتعد السهول بمعناها الحقيقي شبه معدومة في مكة المكرمة، سيما في الأراضي القريبة من المسجد الحرام، أما الأراضي البعيدة عنه فتبدو بعض أوديتها واسعة نسبياً لدرجة يمكن اعتبارها سهولاً مثل سهل عرفات وسهل الشرائع وسهل الرصيفة وسهل التنعيم.

تقع منطقة المشاعر المقدسة إلى الجنوب الشرقي من مكة المكرمة (وزارة الشؤون البلدية والقروية، 1406هـ، ص 51) ويبلغ إجمالي مساحتها 3098 هكتاراً منها 1368 هكتاراً في عرفات. و 920 هكتاراً في مزدلفة. و 810 هكتارات في منى. والمساحة الإجمالية الصالحة للاستعمال محدودة جداً (شكل 3).



ب- مناخ مكة المكرمة :

تقع مكة المكرمة في قلب النطاق الصحراوي المداري (نجيم، ص 183) شمال خط الاستواء. ويتسم مناخها بأنه شديد الحرارة والجفاف، سيما في شهور الصيف، أما الشتاء فهو دافئ رطب نسبياً. وتتراوح متوسطات درجات الحرارة بين 48 درجة مئوية صيفاً و 18 درجة مئوية شتاءً. والأمطار هي خير مثال للأمطار المناطق الجافة من حيث الكمية والتوزيع وصعوبة التنبؤ بمتى سيحدث؟ وكم عدد المليمترات المتساقطة؟ كما تشهد المنطقة فيضانات مدمرة (السيول) في فترات متباعدة (الغامدي، 1405هـ، ص ص 40-42).

أما الرياح فتتأثر منطقة المشاعر بالرياح الشمالية الغربية والشمالية الشرقية كما تتأثر بالرياح الجنوبية الغربية. والرياح الشمالية الغربية تكون جافة في فصل الصيف ورطبة في فصل الشتاء حيث تحمل معها أحياناً بعض الأمطار. أما الرياح الشمالية الشرقية فتذهب في فصل الشتاء والصيف غير أنها جافة في الموسمين. وهي حارة صيفاً وباردة شتاءً. كما تهب على مكة من وقت لآخر الرياح الموسمية من الجهة الجنوبية الغربية حاملة معها بعض الأمطار.

(3) تمهيد وتعريف : نسك النحر.

الحج هو قصد بيت الله الحرام بمكة المكرمة لأداء عبادات خاصة من طواف وسعي وما يتبع ذلك من أعمال ومنها نسك النحر. والحج هو الركن الخامس من أركان الإسلام وهو فريضة على من استطاع إليه سبيلاً.

ويؤدي المسلمون فريضة الحج على ثلاثة أوجه :

- فالحاج الذي نوى التمتع عند إحرامه للحج يصل مكة ويؤدي العمرة في أشهر الحج، فيطوف بالبيت ويسعى ثم يتحلل من إحرامه - أي يتمتع - ثم يحرم مرة أخرى عند بدء مناسك الحج. ويجب عليه نحر الهدي.

- أما الحاج الذي نوى القران عند إحرامه فإنه يقرن العمرة بالحج فيؤدي العمرة ولا يتحلل من إحرامه حتى يؤدي مناسك الحج. ويجب عليه نحر الهدى.
- ومن نوى الحج مفرداً فيؤدي مناسك الحج ولا يجب عليه نحر الهدى.

وفي صباح اليوم الثامن من شهر ذي الحجة يصل الحجاج إلى منى ليقضوا يوم التروية فيها ويبيتون ليلة التاسع من شهر ذي الحجة في منى، وفي صباح يوم التاسع من شهر ذي الحجة يصعدون إلى عرفات ويؤدون الركن الأساس من الحج وهو الوقوف بعرفة. وبعد غروب الشمس تبدأ نفرتهم إلى المزدلفة حيث يجمعون حصى الجمرات ويضجعون فيها ليلاً، وعند بزوغ الفجر يتحركون إلى منى حيث يرمون الجمرة الكبرى ويؤدون بقية مناسك الحج وهي الطواف والحلق والنحر .

تتعدد مسميات الذبائح في الحج كالاتي : (المركز القومي للبحوث ومركز

أبحاث الحج، 1401هـ، ص ص 7-17، بتصرف)

- أ- **الهدى:** هو ما يقدمه الحاج تطوعاً أو إلزاماً وهو أنواع :
- **هدى تمتع :** ويجب على الحاج المتمتع بالعمرة إلى الحج.
- **وهدي قران :** ويجب على الحاج الذي يقرن العمرة بالحج . فيذبح شاة أو يشترك مع ستة معه في ذبيحة إبل أو بقر، فإن لم يجد فعليه صوم ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجع إلى أهله. كما أن هناك **هدى سنة**.
- ب- **الأضحية:** هي ما يذبح بعد صلاة عيد الأضحى تقريباً إلى الله تعالى وإحياء لسنة سيدنا إبراهيم عليه السلام، وشكراً لله على النعم.
- ج- **النذر:** الذي يقدمه المسلم وفاء لنذره أو ما يقدمه الحاج نيابة عن بعض أقاربه أو معارفه، ووقته يوم النحر إلى آخر ذي الحجة.
- د- **الفدية:** ويقدمها الحاج تكفيراً عن فعل محظور أو ترك واجب في الحج. ووقته يكون بعد وقوع السبب.

أداء نسك النحر :

كان نسك النحر يؤدي فردياً وعشوائياً من قبل الحجاج مما ينتج عنه تلوث للبيئة وعدم الإفادة الكاملة من الذبيحة. وأنشأت الحكومة السعودية المجازر في مناطق عدة قريباً من منى، كما حرصت على تنظيم تشغيلها لضمان أداء النسك داخل المجازر وإفادة الحجاج من لحومها. إلا أن أموراً حالت دون ذلك، مثل:

1. تزايد أعداد الحجاج وازدحامهم.
2. حدود الزمان والمكان.
3. بالإضافة إلى أن سلوك بعض الرعاة وبائعي الأنعام والحجاج كان يؤدي إلى الذبح خارج المجازر والعشوائية وتكدس الذبائح وعدم الإفادة من لحوم الحج وهدرها.

فصدر قرار هيئة كبار العلماء بالمملكة برقم (77) وتاريخ 21 /1/1400هـ يقضي بوجوب الإفادة من لحوم الحج بأي وسيلة شرعية (الإدارة العامة لتطوير منى، بدون تاريخ، ص 33).

وقد حدد معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج (مركز أبحاث الحج سابقاً) الشروط الرئيسية التي تصف المشكلة وتحدد الوضع المستقبلي المستهدف وهي :

- الاستفادة المثلى من الذبائح حفاظاً على أموال المسلمين.
- إتمام العمليات المرتبطة بالذبح بالمظهر الإسلامي اللائق.
- الحفاظ على سلامة البيئة وصحة المسلمين والوقاية من الأمراض الوبائية الضارة بالإنسان والحيوان (سمرقندي، 1423هـ، ص 10).

ثانياً : تطور إنشاء المجازر بمنى.

1) تنظيم نسك النحر في منى قبل عام 1400هـ:

لتنظيم نسك النحر وتوفير أماكن مناسبة لتنفيذه - قبل عام 1400هـ - أنشأت الحكومة السعودية عدداً من المجازر أغلق بعضها فيما بعد، مثل : مجزرة طريق

القصر الملكي التجريبية، التي أنشئت عام 1391هـ بتكاليف قدرها 2 مليون ريال وكان بها مولد كهرباء واحد قدرته 100 كيلوات وبها خزان ماء أرضي سعته 200 م³. وكانت مجزرة تجريبية تم إلغاؤها بعد موسم حج 1399هـ (المركز القومي للبحوث ومركز أبحاث الحج، 1399هـ، ص 25).

وكانت أمانة العاصمة المقدسة - مكة المكرمة - هي الجهة الحكومية المسؤولة بصورة رئيسة عن المهام المرتبطة بالأضاحي (المركز القومي للبحوث ومركز أبحاث الحج 1401هـ، ص ص 10-12). وكانت تعين لجنة عليا للإشراف على المجازر خلال فترة الحج بمنى. وكان من مهامها التنظيمية :

- الإشراف على توفير الحيوانات وتوزيعها داخل المجازر، والإشراف البيطري، والإشراف على تشغيل المجازر، والحفاظ على الصحة العامة، والإشراف النظامي ومراعاة تطبيق اللوائح الموضوعة.
- انتداب عدد محدود (حوالي عشرة) من الأطباء البيطريين العاملين في المملكة، لأعمال الكشف البيطري، إلا إن عددهم كان لا يكفي لإحكام وتطبيق أي نوع من أنواع الرقابة البيطرية.
- كانت الأمانة تتخذ جميع الإجراءات اللازمة لتشغيل المجازر والتعاقد مع المقاولين لعمليات التشغيل والنظافة والتخلص من مخلفات الذبح.
- كانت الأمانة تتولى مسؤولية الإشراف النظامي على المجازر ويساندها جهاز الأمن في تنفيذ اللوائح الخاصة بتنظيم دخول الحيوانات إلى المجازر في مواعيت محددة، وطبقاً لسعة كل مجزرة، بالإضافة لتنظيم عمليات دخول الحجاج إلى المجازر وخروجهم منها، وتنفيذ الذبح في أماكنه المحددة.
- كانت هناك مراكز لمراقبة الأغنام، ملحقة بكل مجزرة، تختص بعمليات تنظيم دخول الحيوانات وحراسة المجازر ومنع البيع والذبح خارجها.

يمكن تلخيص أهم اللوائح المتعلقة بذلك في:

- أ- لا ذبح خارج المجازر.
- ب- لا يسمح بخروج الذبائح أو أي جزء منها دون سلخ.
- ج- الحيوانات الحية : كانت الحيوانات تدخل إلى الحظائر الملحقة بالمجازر خلال الفترة من أول يوم في شهر ذي الحجة وحتى اليوم الثامن منه. ويمنع أي راع من الاتجار بالحيوانات خارج المجازر، أو السير مع الحيوانات داخل منى بعد هذا التاريخ. وتستعمل الأنوار والكشافات ليلاً لمراقبة التهريب عن طريق الجبال المحيطة. ولم يكن يسمح بخروج ما يتبقى من الحيوانات الحية من المجازر قبل يوم السابع من ذي الحجة.
- د- أما الحجاج فيجب عليهم مراعاة الدخول إلى المجازر والخروج منها، من الأبواب المخصصة لذلك.
- هـ- يجب أن يتم الذبح في الأماكن المخصصة لذلك داخل كل مجزرة.

ورغم الحرص على تنظيم نسك النحر وتطبيق اللوائح والمهام المنظمة له، إلا أن تزايد أعداد الحجاج مقارنة بطاقة أماكن النحر، وعدم التزام الرعاة والحجاج بتطبيق اللوائح والمهام، كان يؤدي إلى حدوث الكثير من المخالفات وتكدس الذبائح وتحللها، مما يلوث البيئة ويضر بالصحة العامة.

2) أماكن النحر (المجازر) في منى عام 1400هـ:

في موسم حج عام 1400هـ كان في منى ستة مجازر عاملة (جدول 1 وشكل 4) بالإضافة إلى مجزرة ربيع زاخر في مكة والتي يستخدمها الحجاج خلال موسم الحج قبل يوم عرفة، وتذبح فيها ذبائح الفدية والهدي بعد أداء العمرة للمتبعين من الشافعية (المركز القومي للبحوث و مركز أبحاث الحج، 1401هـ، ص 49). وأنشئت المجازر بين عامي 1393 و 1395هـ. وكانت المجازر 2 و 3 و 4 متشابهة في مواصفاتها (جدول 2)، بينما تتشابه مواصفات المجزرتين 5 و 6.

أنشئت مجزرة حجاج البر ومجزرة وادي النار عام 1393هـ بتكلفة قدرها 9 مليون ريال لكل منهما. وفي عام 1395هـ أنشئت مجزرة قريش ومجزرة المعيصم ومجزرة موقف السيارات بتكلفة 40 مليون ريال لكل منها. كما أنشئت المجزرة البديلة بطريقة سريعة عام 1395هـ خلال ستة أشهر بتكلفة 52 مليون ريال، وسميت بالبديلة لأنها مؤقتة إلى حين إنشاء مجزرة أخرى بدلاً منها.

* إعداد المجازر في منى وصيانتها وتشغيلها خلال موسم حج 1400هـ :

يتصف تشغيل المجازر في منى بالموسمية ويرتبط بتوقيت نسك النحر، أي مدة أربعة أيام، تبدأ من صباح يوم النحر وتنتهي عصر اليوم الثالث من أيام التشريق، وبناءً عليه يتم في كل عام توكيل مهمة إعداد المجازر وصيانتها وتشغيلها، خلال موسم الحج، إلى شركات متخصصة وبتكاليف متفاوتة بلغت في مجملها (10.55 مليون ريال) في موسم حج عام 1400 هـ.

جدول (1) : المجازر العاملة في منى ومكة المكرمة موسم حج 1400هـ.

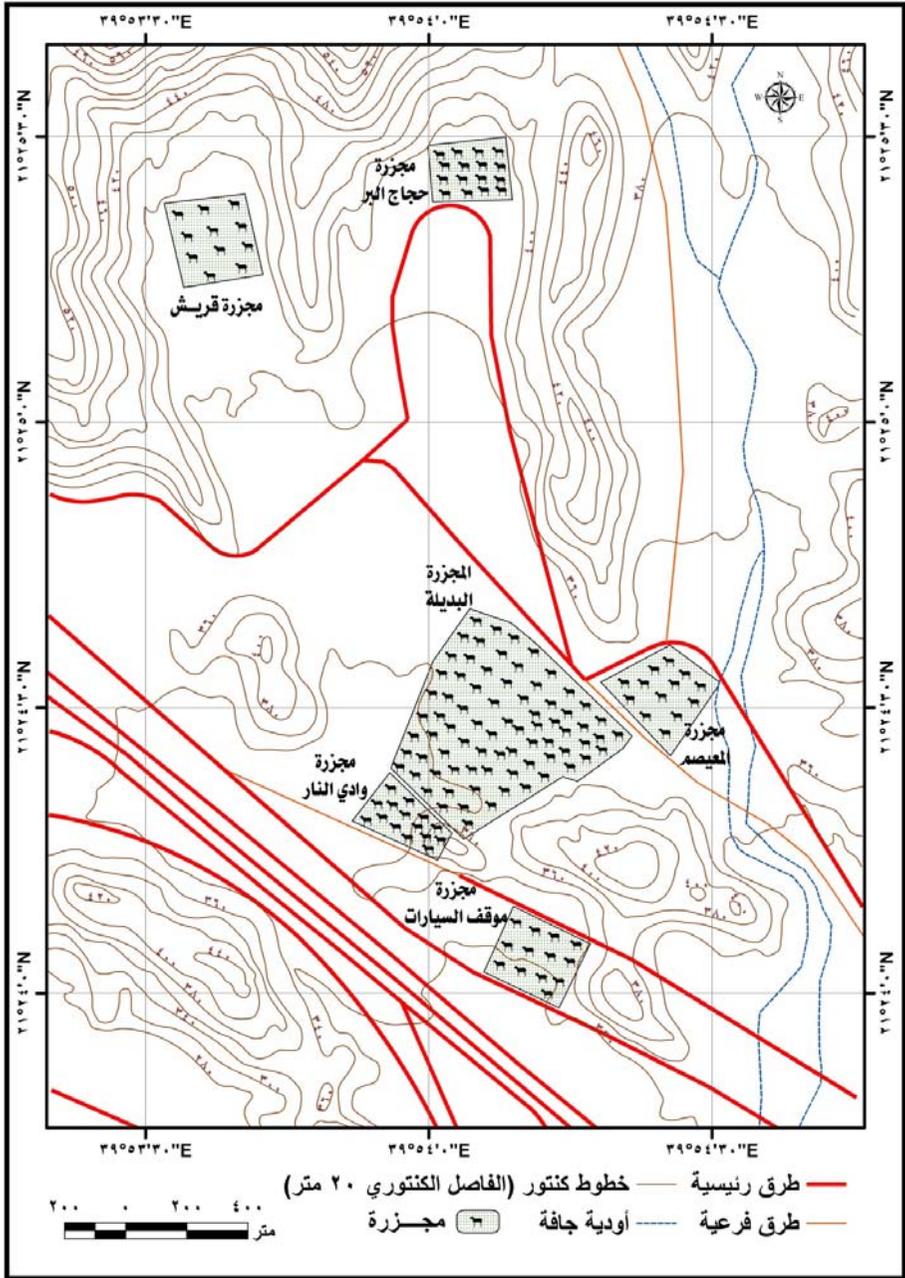
م	اسم المجزرة	تاريخ الإنشاء	تكلفة الإنشاء (مليون ريال)	عقد التشغيل والصيانة (مليون ريال)
1	البديلة	1395هـ	52	3.800
2	قريش	1395هـ	40	1.750
3	المعيصم	1395هـ	40	1.750
4	موقف السيارات	1395هـ	40	1.750
5	حجاج البر	1393هـ	9	0.500
6	وادي النار	1393هـ	9	0.500
7	ريع زاخر بمكة	-	-	0.500

- بيانات غير متوفرة.

المصدر: الجدول من إعداد الباحثة اعتماداً على:

- مركز أبحاث الحج، 1399هـ، ص 22.

- المركز القومي للبحوث ومركز أبحاث الحج، 1401هـ، ص ص 32-34.



جدول (2) : وصف المجازر العاملة بمنى ومكة المكرمة موسم حج 1400هـ.

م	المجزرة	عدد المحارق		مولدات الكهرباء			خزانات الماء		
		أوتوماتيكية	أقران	العدد	القدرة ك.و.	الإجمالي ك.و.	العدد	السعة م ³	الإجمالي م ³
1	البديلة	-	-	**	**	**	5	800	4000
2	قريش	2	-	2	850	1700	2	300	600
3	المعيصم	2	-	2	850	1700	2	300	600
4	مواقف السيارات	2	-	2	850	1700	2	300	600
5	حجاج البر	-	5	2	200	400	1	200	200
6	وادي النار	-	5	2	200	400	1	200	200
7	ربيع زاخر	-	5	-	200	400	1	200	200

- غير متوفر ** تزود من شركة الكهرباء

المصدر: الجدول من إعداد الباحثة اعتماداً على:

- مركز أبحاث الحج، 1399هـ، ص ص 23-24.
- المركز القومي للبحوث ومركز أبحاث الحج، 1401هـ، ص ص 41-43.

* وصف المجازر العاملة بمنى ومكة المكرمة موسم حج 1400هـ :

ورد وصف المجازر العاملة بمنى ومكة المكرمة موسم حج 1400هـ وظروف تشغيلها في مسودة التقرير النهائي عن / دراسة إمكانية الاستفادة من أضاحي الحج / الصادر عن مركز أبحاث الحج، 1401هـ، ص ص 35-50 وملخص بياناتها في الجدول (2) و (3) وشكل (4).

وطبقاً لما ورد في التقرير يمكن وصف المجازر كالتالي :

- المجزرة البديلة : كما ورد سابقاً؛ فإن المجزرة البديلة أنشئت بطريقة سريعة عام 1395هـ خلال ستة أشهر بتكلفة 52 مليون ريال، وسميت بالبديلة لأنها مؤقتة

لحين إنشاء مجزرة أخرى بدلاً منها. وكانت تقع بمنطقة وادي النار شرق هضبة منى وتطل بواجهتها الشمالية الغربية على طريق رئيس ويحدها من الشمال الشرقي طريق رقم 8، المؤدي إلى مزدلفة وعرفات، ويحدها من الجنوب الغربي مجزرة وادي النار بالإضافة إلى مسطح احتياطي للتوسعة، أما الجهة الشرقية فخصت لدفن المخلفات والذبائح.

- بلغت مساحة المجزرة 315 ألف م²، يضاف إليها مساحة احتياطية للتوسعة (حوالي 10 آلاف م²) وحوالي 100 ألف م² لحفر دفن المخلفات. وكانت المجزرة الرئيسة بالمنطقة إذ تبلغ قدرتها سعتها القصوى 800 ألف رأس. أما القدرة المتوسطة فتتراوح بين 500 ألف إلى 600 ألف رأس. خلال أيام النحر الأربعة.

- كانت المجزرة البديلة تتكون من طابق واحد (أرضي) مسور من الخارج بسور به 13 بوابة بالواجهة الرئيسة. وهي مقسمة إلى عشرة أقسام للذبح في شكل ممرات طولية.

- وكل قسم هو ممر رئيس عرضه حوالي عشرة أمتار وله مدخل خاص، ويوجد على أحد جوانب الممر مجموعة من وحدات الذبح وعلى الجانب الآخر مجموعة من الحظائر المتتالية يفصل بينها شوارع بعرض 3 أمتار. وتتواجد الحيوانات في هذه الحظائر قبل ذبحها.

- وتقسم كل حظيرة من الداخل بالأسلاك إلى أقسام تختلف في مساحاتها حسب برنامج توزيع الرعاة والذي تعده بلدية مكة المكرمة.

- ويفصل كل خطين متجاورين من الحظائر طريق خاص عرضه 16 م وله بوابة خاصة لدخول الحيوانات بعد إتمام الإجراءات اللازمة.

- كذلك يفصل بين كل خطين متجاورين من خطوط الذبح طريق آخر (عرضه 15 م) يعرف بشارع المخلفات، وهو مغلق من ناحية الواجهة الرئيسة لكنه مفتوح على المنطقة المخصصة لدفن المخلفات والذبائح.

- كان إجمالي عدد وحدات الذبح 292 وحدة. وعدد حظائر الحيوانات 44 حظيرة.
- خط الذبح المخصص بكل قسم كان عبارة عن قاعدة خرسانية بعرض 8 م وبطول الممر. والقاعدة مقسمة إلى وحدات للذبح كل منها عبارة عن حوض مستطيل (4 م * 12 م) ذي قاع مائل في اتجاه مركز الحوض يسمح بتجميع الدم وفي المركز توجد فتحة قطرها 10 سم، تسمح بخروج الدم إلى شارع المخلفات. ويغطى الحوض بشبكة من الحديد حيث يتم الذبح فوق هذه الشبكة ويصفى الدم وينزل أسفلها ليجمع بقاع الحوض. ويفصل وحدات الذبح عن بعضها مسافات بعرض 3 أمتار، تسمح بحركة الجزار أو الحجاج، كما يفصلها عن حائط الذبح مسافة 3 أمتار وبطول المذبح، تسمح بإتمام عملية السلخ.
- وخطوط الذبح مزودة بالمياه عن طريق أنبوب يمتد بطول الخط يتفرع منه مجموعة صنابير لكل وحدة ذبح، حيث يتم غسل اللحم بعد الذبح والسلخ.
- كذلك يوجد خط مماثل للهواء المضغوط لنفخ جلود الحيوانات المذبوحة ولتسهيل عملية السلخ.
- ولكل خطين للذبح صهريج مياه سعته 800 م³، ووحدة للهواء المضغوط.
- ويوجد على الحائط الجانبي للمذبح أنبوب طويل مثبت به خطاطيف لتعليق الذبائح حيث يتم إتمام عملية السلخ وإزالة الأحشاء والغسل. ويوجد أسفل الأنبوب على مستوى الأرض، قاع مائل نحو فتحات جانبية بجدار المذبح تسمح بخروج المخلفات وبقايا الذبائح إلى شارع المخلفات حيث يتم إزالتها خارج المجزر إلى أماكن الدفن.
- كل خط من خطوط الذبح كان مغطى بمظلة طويلة من الإسبستوس الإسمنتي المموج للوقاية من أشعة الشمس.
- وملحق بكل قسم من أقسام المجزرة مبنى مكون من ثلاث حجرات ودورة مياه لإقامة لجنة الإشراف التي تشرف عليه وتتابع دخول الحيوانات وخروج الذبائح والنواحي الصحية.

- والمجزرة البديلة تزود بالكهرباء من شركة الكهرباء. وليست بها محارق للمخلفات بل ملحق بها منطقة مدافن للمخلفات والذبائح.

* مجازر المعيصم وقريش وموقف السيارات :

- هي ثلاثة مجازر متشابهة، ذات محارق أوتوماتيكية. أنشئت عام 1395هـ.
- مجزرة المعيصم تقع شرق هضبة منى وخلف المجزر البديلة.
- مجزرة قريش تقع شمال هضبة منى عند نهاية الطرف الأيسر من إصبعي الوادي.
- أما مجزرة موقف السيارات فتقع جهة الجنوب الشرقي (جنوب المجزر البديلة) وعلى الطريق رقم 7 المؤدي إلى مزدلفة وعرفات.
- تتشابه المجازر الثلاث في التصميم وطريقة العمل بكل منها.
- إذ توجد بكل منها محرقتان من النوع الدوار لحرق المخلفات وبقايا الذبائح.
- ويوجد مبنيان من دورين على جانبي المحرقة.
- يتكون الدور العلوي من كل مبنى، من صالة فسيحة (22 م * 67 م) مغلقة يتوسطها ممر طويل عرضه 5.75 م. وعلى جانبي الممر يوجد خطان متشابهان يتكون كل منهما من وحدات متتالية للذبح والتجهيز (10 وحدات في كل خط).
- تتكون وحدة الذبح من مستطيل أرضي (2.10 م * 4.10 م) يعلوه شبكة حديدية حيث تذبح الحيوانات وتترك لتصفية الدماء التي تتجمع في قاع الحوض وتخرج من فتحة لتتجمع في أنبوب رئيس لخط الذبح يصب في المحرقة.
- أما وحدة التجهيز: فهي عبارة عن حوض مستطيل (1.40 م * 8.40 م) ذي قاع هرمي يميل لأسفل (بعمق 1.4 م) وتتوسطه فتحة مستطيلة (65.0 م * 5.1 م) تسمح بمرور المخلفات وبقايا الذبح إلى الدور السفلي من المبنى حيث يوجد سير آلي يحملها إلى المحرق.
- ويوجد على جانبي أحواض التجهيز خطان من الخطاطيف لتعليق الذبائح، كما

- يوجد تجهيزات جيدة من صنادير للمياه والهواء المضغوط.
- وعلى جانبي كل خط من خطوط الذبح (خارج المبنى) يوجد مساحات مقسمة إلى أقسام متساقفة تستخدم كحظائر للحيوانات الصغيرة، وهي مجهزة بأحواض لمياه الشرب للحيوانات. ويوجد بكل منها طريق متدرج الارتفاع نحو صالة الذبح.
- يتوسط المجزرة وحدتان لحرق المخلفات يتكون كل منهما من فرن دوار (قطر 4 م وطول 20 م) يدار آلياً بالكهرباء، حيث يستقبل المخلفات بواسطة قمع علوي تصب فيه السيور الآلية الحاملة لهذه المخلفات.
- كل مجزرة مجهزة بوحدة ذاتية لتوليد الكهرباء. وصهريجين للمياه سعة كل منهما 300 م³. وخزانات للوقود.

* مجازر وادي النار وحجاج البر ومجزرة ريع داخر بمكة :

- وهي أيضاً ثلاث مجازر متشابهة في التصميم وطريقة العمل وذات محارق، لكنها ليست أوتوماتيكية مستمرة، بل تعمل بطريقة الوجبات. أنشئت عام 1493هـ.
- بكل مجزرة خمسة أفران من النوع الرأسي تنقل إليها المخلفات من المذبح بواسطة حاملات وتغذى الأفران بالمخلفات بواسطة قلاب.
- تقع مجزرة وادي النار في الجنوب الشرقي لهضبة منى، وهي ملاصقة للمجزرة البديلة من جهة الجنوب. وتقع مجزرة حجاج البر في طرف الجهة اليمنى من منطقة الإصبعين من وادي منى جهة الشمال الشرقي. أما مجزرة ريع داخر فهي موجودة بمكة المكرمة.
- تتكون كل مجزرة من مبنى ذي طابقين يستخدم الطابق العلوي منه لعملية الذبح والتجهيز ويستقبل المخلفات على حاملات بالطابق السفلي لنقلها إلى المحارق.
- ويتكون الطابق العلوي من المبنى من صالة كبيرة (18 م * 66.5 م) يتوسطها ممر بطول الصالة عرضه 5.5 م.
- يوجد على جانبي الممر وحدات متتالية من وحدات الذبح والتجهيز (10 وحدات) بكل جانب. تشبه إلى حد كبير وحدات الذبح والتجهيز في مجزرة

المعيصم من حيث التصميم والتجهيزات بالإضافة إلى وجود بعض الأوناش الصغيرة (آلات رفع) لرفع الحيوانات الكبيرة (الجمال والأبقار).

- ويوجد صفين متتاليين من الحظائر على جانبي المبنى على مستوى متدرج نحو صالة الذبح.
- وكل مجزرة مجهزة بمولدين للكهرباء، وخزان مياه سعة 200 م³ بالإضافة إلى خزانات الوقود.

* تشغيل المجازر العاملة بمنى ومكة المكرمة موسم حج 1400 هـ :

- بناء على دراسة المركز القومي للبحوث ومركز أبحاث الحج، 1401 هـ، ص 47-50، ومن جدول (3) وشكل (5) يتضح الآتي:
- حددت أمانة العاصمة (مكة المكرمة) بداية فترة التشغيل للمجازر من يوم 1400/12/10 هـ وتنتهي بنهاية يوم 1400/12/13 هـ، أي أربعة أيام فقط.
- عدا مجزرة ربيع ذاخر بمكة، فحددت بمدة شهر ونصف، إذ تبدأ فترة التشغيل من 1400/11/15 هـ إلى 1400/12/30 هـ، ويستخدمها الحجاج خلال موسم الحج قبل يوم عرفة، وتذبح فيها ذبائح الفدية والهدي بعد أداء العمرة للمتبعين من الشافعية.
- اشترطت الأمانة على الشركات المشغلة للمجازر توفير أعداد محددة من عمال النظافة لكل مجزرة تبعاً لحجمها. وبلغ إجمالي عددهم 1200 عامل، نصفهم في المجرر البديلة لكبرها. ونصيب كل مجزرة من المجازر الأخرى تراوح بين 10% و 7%.
- في موسم عام 1400 هـ قدرت عدد الذبائح في إجمالي المجازر موسم عام 1400 هـ (1034000 وحدة).

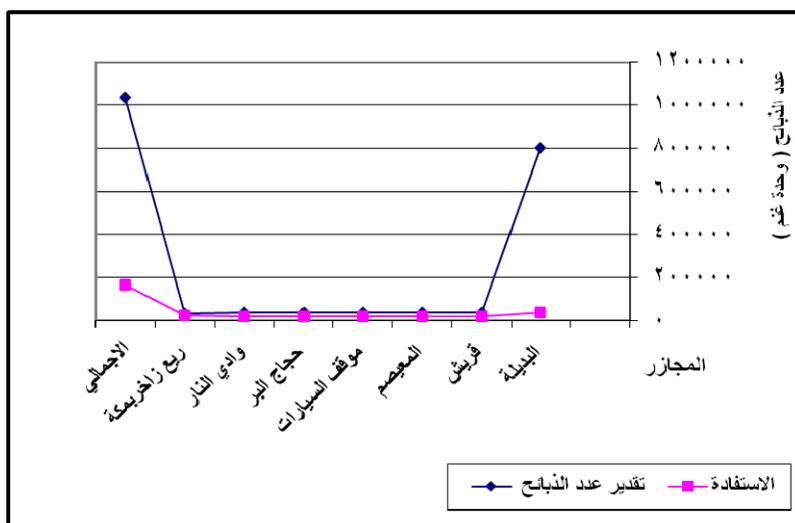
- استأثرت المجزرة البديلة بحوالي 77.4% منها، بينما كان نصيب بقية المجازر الخمس التالية حوالي 3.8% لكل منها.
- وارتفع نصيب مجزرة ربيع ذاخر حوالي 3.3%، وكانت 20 ألف وحدة منها من الأغنام و 2000 من الجمال والأبقار (أي $7 * 2000 = 14000$ وحدة غنم).
- قدرت نسبة الاستفادة من الذبائح بحوالي 16%، وبينما لم يستفد من الذبائح في المجزرة البديلة إلا بمقدار 5% منها، تمت الاستفادة من حوالي 50% من الذبائح في بقية المجازر الخمس.
- وقدرت نسبة الاستفادة من الذبائح 75% في مجزرة ربيع ذاخر بمكة. وربما ترجع هذه النسبة إلى طول فترة التشغيل وما يترتب عليها من إمكانية الاستفادة من الذبائح نتيجة قلة الازدحام في المجرر مقارنة بمحدودية الفترة وشدة الازدحام في المجازر الأخرى.
- انحصرت الاستفادة من أضاحي الحج في لحومها فقط، أما منتجاتها الثانوية الأخرى من جلود وأطراف وأحشاء داخلية، فكان يتم التخلص منها إما بالحرق أو الدفن في حفر خاصة.
- وكان بعض الحجاج يأخذ نسبة ضئيلة من الأضاحي للأكل، ويتم تداول بعضها منها بالاتجار والبيع. ويستأثر التجار بمعظم ما يستفاد من الذبائح.
- ويلاحظ انخفاض نسبة الاستفادة من لحوم الأضاحي، وربما يعزى ذلك إلى عدة أسباب أهمها:
- . التزاحم الشديد وعدم توفر كل من الوقت أو المكان المناسبين، يضاف إلى ذلك عدم توفر الوسائل المناسبة للقيام بعملية السلخ على نطاق واسع.
- . عدم معرفة الحجاج بالمحتاجين الذين يجزئ توزيع اللحم عليهم، أو طرق توزيع اللحوم على مستحقيها.
- . صعوبة حمل الذبائح المسلوخة إلى أماكن تجمع الحجاج.
- . تخوف الكثير من الناس من أكل لحوم الأضاحي لشكهم في حسن نوعيتها وسلامتها.

جدول (3) : تشغيل المجازر العاملة بمنى ومكة المكرمة موسم حج 1400هـ.

م	اسم المجزرة	فترة التشغيل	عدد عمال النظافة	تقدير عدد	
				الذبائح (وحدة غنم)	%
1	البديلة	12/ 15 - 12/10	600	800000	5
2	قريش	12/ 15 - 12/10	120	40000	50
3	المعيصم	12/ 15 - 12/10	120	40000	50
4	مواقف السيارات	12/ 15 - 12/10	120	40000	50
5	حجاج البر	12/ 15 - 12/10	80	40000	50
6	وادي النار	12/ 15 - 12/10	80	40000	50
7	ربع ذاخر	12 /30 - 11/15	80	34000 (*)	75
الإجمالي		-	1200	1034000	16

(*) 20 ألف منها غنم. وألفين من الجمال والأبقار أي (2000 * 7 = 14000 وحدة)

المصدر: الجدول من إعداد الباحثة اعتماداً على: المركز القومي للبحوث ومركز أبحاث الحج، 1401هـ، ص 47-50.



المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على جدول (3).

شكل (5) : تقدير عدد الذبائح ومقدار الاستفادة منها في موسم حج 1400هـ.

* المشكلات التي ظهرت عند تشغيل المجازر في موسم حج 1400هـ:

(المركز القومي للبحوث ومركز أبحاث الحج، 1401هـ، ص ص 57-58)
تم تقدير عدد الأضاحي التي نحررت في المجزرة البديلة بحوالي 78% من إجمالي أضاحي موسم عام 1400هـ. والمشكلات التي ظهرت فيها تمثل أغلب المشكلات في المجازر الأخرى. وتمثلت فيها مشكلات تتعلق بالتخطيط والتنظيم وما نتج عنها من مشكلات تتعلق بسوء الاستخدام كما يلي :

مشكلات تتعلق بالتخطيط والتنظيم تتمثل في :

- عدم الاستفادة الكاملة من المجزرة رغم كبر كل من مساحتها وقدرتها.
- طول خطوط الذبح.
- عدم وجود بوابة في الجهة المواجهة لهضبة منى.
- صعوبة تنفيذ عمليات النظافة وإدارة المخلفات.
- نقص المياه في المجزرة.

وفيما يتعلق بالاستخدام لوحظ إن تركيز الحجاج واستخدامهم كان على حوالي

نصف خطوط الذبح في المجزرة نتيجة للأمر التالي :

- استخدام البوابتين المواجهتين للممرين الأماميين فقط وترك بقية البوابات.
- سوء التنظيم مع طول خطوط الذبح، ودخول الحجاج من البوابات قرب المذابح بدلا من الدخول من البوابات القريبة من حظائر الحيوانات، ونتج عن ذلك الازدحام وحركة الحجاج مرات عدة على خط الذبح وفي اتجاهات عشوائية للحصول على الحيوانات ونحرها.
- تزامم الحجاج عند المداخل وإصرارهم على الخروج من البوابة التي دخلوا منها.
- سوء استغلال الرعاة لممرات الحركة واستخدامها كحظائر.
- مخالفات الرعاة بالذبح في ممرات المجزرة وتركهم للذبائح في مكان ذبحها.

- الذبح في أماكن أخرى غير المذابح، وترك الذبائح في مكان الذبح، نتيجة لصعوبة عملية السلخ.

واقترح التقرير مجموعة من الحلول لتلك المشكلات وقد بدأ تطبيقها في المجازر في موسم 1400هـ.

توريد الأنعام للمجازر :

يقصد بالأنعام الحيوانات التي يتم ذبحها لأداء نسك النحر، كما تسمى الأضاحي قبل عام 1403هـ أي قبل بدء مشروع الإفادة من لحوم الحج، كانت أمانة العاصمة المقدسة هي الجهة المسؤولة عن المهام التنظيمية المرتبطة بالأضاحي وتعين لجنة عليا للإشراف على المجازر خلال فترة الحج بمنى (مركز أبحاث الحج، 1399هـ، ص 5) ويدخل في نطاق مهام اللجنة : الإشراف على توفير الأضاحي.

وكان توفير حيوانات الأضاحي يتم جزء منه من داخل المملكة ويستكمل الجزء الباقي والأكبر عن طريق الاستيراد من الخارج. وكان هناك محجر صحي للحيوانات في ميناء جدة لاستقبال الحيوانات المستوردة، ونظراً لعدم قدرته على استيعاب الأعداد الكبيرة من الحيوانات المستوردة، كانت تنقل مباشرة للمجازر بمنى على أن يمنع خروجها قبل فترة الحجر الصحي المحددة - السابع من ذي الحجة - ويتم انتداب أعداد من البيطريين الذين يعملون في المملكة للإشراف البيطري على مجازر منى، وكان عددهم عشرة أطباء بيطريين عام 1399هـ. وهو عدد لا يكفي لهذه المهمة.

أنواع الحيوانات ومصادرها :

في تسعينيات القرن الهجري الماضي (مركز أبحاث الحج، 1399هـ، ص ص 12-13)، كانت أنواع الحيوانات التي ذبحت خلال موسم الحج هي الأغنام والماعز والأبقار والجمال، وكما ورد آنفاً، كان بعضها من داخل المملكة والجزء الأكبر مستورد من دول مختلفة مثل السودان والصومال ثم ضمت أستراليا وتركيا وسوريا.

- الغنم :

كانت الأغنام تمثل أعلى نسبة من حيوانات الأضاحي وقد تصل هذه النسبة لحوالي 60% أو أكثر. وكانت الأنواع المحلية (الحري والنجدي) تمثل أقل من 40% وقد تصل إلى 25% في بعض السنوات.

وكانت الأنواع المحلية تتميز بأحجامها الكبيرة نسبياً ولونها الأبيض وذيلها الممتلئ. ويفضلها المواطنون لقلّة دهونها الموجودة مع اللحم. ويصل وزن الخروف البالغ لحوالي 40 كيلو جراماً.

أما الأنواع المستوردة فكان أغلبها من النوع المسمى البربري والذي يستورد من السودان والصومال وهو ممتلئ الجسم متوسط الحجم أبيض اللون بينما الرأس والرقبة لونها أسود والذيل ممتلئ مستدير صغير الحجم، ويصل وزن الخروف لحوالي 30 كيلوجراماً.

كما كان يستورد أنواع من خراف المارينو من استراليا وتعرف بالأسترالي ولونها أبيض بدون ذيل ويصل وزن الخروف لحوالي 40 كيلو جراماً.

- الماعز :

كانت الماعز تمثل حوالي 25% من حيوانات الأضاحي، وتوجد أنواع محلية تقدر نسبتها بحوالي 40% والباقي مستورد. والمحلية صغيرة الحجم، وألوانها مختلفة وتصل أوزانها لحوالي 15 كيلو جرام. أما المستورد فيعرف باسم البربري ويستورد من السودان والصومال وحجمه أكبر من المحلي ولونه أبيض وممتلئ ويصل وزنه إلى 25 كيلو جراماً.

- البقر :

كانت الأبقار تمثل نسبة 9% من الحيوانات المعروضة للبيع كأضاحي للحج عام 1979م (باعتبار أن البقرة تعادل 7 وحدات غنم). وكان معظم البقر مستورد من

السودان والصومال وهي أبقار كبيرة الحجم وزنها في المتوسط حوالي 400 كيلو جرام، وتتميز بقرونها الكبيرة وكذلك جلد الرقبة المتدلي ووجود بروز فوق منطقة خلف الرقبة. أما الأبقار المحلية فكانت محدودة ولا تزيد نسبتها عن 10% من الأبقار المعروضة. وهي أبقار صغيرة الحجم متوسط وزنها لا يزيد عن 300 كيلو جرام وهي بدون قرون.

- الجمال:

كانت الجمال تقدر بأقل من 4% من أعداد الحيوانات المعروضة للبيع في منى. ومعظم الجمال من النوع المحلي. وهي متوسطة الحجم ويبلغ وزنها في المتوسط حوالي 300 كيلو جرام. وتستورد بعض الجمال من السودان والصومال.

3) تطور إنشاء أماكن النحر (المجازر) بعد عام 1400هـ:

ظهر أثر مشروع الإفادة من لحوم الحج الذي بدأ تنفيذه عام 1403هـ، ولضمان أداء نسك النحر في الحج ببسر وسهولة، ولتحقيق أقصى استفادة ممكنة من لحوم الحج (التركي، 1422هـ، ص ص 520-527) توالى إنشاء المجازر في منى وتطويرها على النحو التالي: (جدول 4 وشكل 6)

1- المجزرة النموذجية الحديثة في المعيصم رقم (1).

أنشئت عام 1403هـ وقدرتها 350 ألف وحدة غنم خلال أيام النحر، وهي مجزرة آلية، وكان من أهم أهداف إنشائها، الاستفادة القصوى من لحوم الهدي والأضاحي وضمان ذبحها وتجهيزها وحفظها لتصل إلى المستفيدين منها في أقصر وقت، وتجهيزها بأحدث المعدات الميكانيكية توفيراً لليد العاملة وتأمين ذبح أكبر عدد من في أقصر وقت ممكن. بتنفيذ مشروع الإفادة من لحوم الحج. وهي مجزرة مغلقة أي لا يدخلها الحجاج، وأسلوب العمل فيها عن طريق

التوكيل للذبح، حيث يشتري الحاج سند الشراء من مراكز بيع سندات الهدى والأضاحي الموجودة في جميع منافذ الدخول إلى المملكة العربية السعودية، وفي مكة المكرمة والمدينة المنورة، والمشاعر المقدسة.

تتكون المجزرة من عدة أقسام هي:

أ. حظائر الأغنام : وإجمالي مساحتها 33 ألف م²، مقسمة إلى خمسة أبنية، اثنتان منها حظائر رئيسة بمساحة 18 ألف م² وثلاثة حظائر احتياطية بمساحة 15 ألف م². وجميع الحظائر مسقوفة ومجهزة بمياه الشرب للمواشي، وبالإضاءة. ويتخللها ممرات لسهولة التنقل داخلها.

جدول (4) : تطور إنشاء المجازر بعد عام 1400هـ.

م	اسم المجزرة	تاريخ الإنشاء	قدرتها (*) (ألف وحدة)	نوعها
1	النموذجية المعيصم - 1	1403هـ	350	آلية
2	المعيصم - 2	1406هـ	100	آلية
3	وادي محسر - 3	1407هـ	100	آلية
4	مكة الآلية (**)	1416هـ	40	آلية
5	الحديثة البديلة بمنى (***)	1420هـ + 1421هـ	400 600	آلية
6	الجمال والأبقار بوادي النار	1411هـ	17	نصف آلية

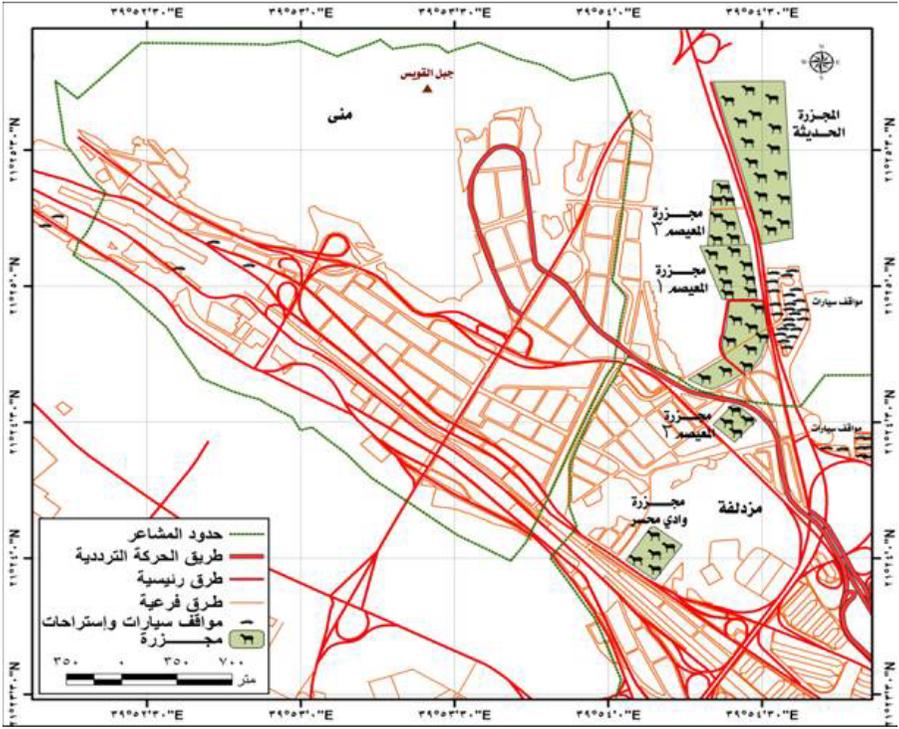
المصدر: الجدول من إعداد الباحثة اعتماداً على : التركي، 1422هـ، ص ص 517-528.

(*) قدرتها خلال أربعة أيام الحج .

(**) تعمل طوال العام ويقوم بعض الحجاج وأهل مكة بذبح هديهم وأصاحبهم في هذه المجزرة .

(***) بدأت الاستفادة منها وتشغيلها قبل اكتمالها في موسم عام 1420هـ وتم استكمالها بعد الموسم (التركي،

ص 522).



المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على : وزارة الداخلية، مخطط مكة المكرمة والمشاعر المقدسة 1422هـ.

شكل (6) : مواقع المجازر بالنسبة لمنى عام 1422هـ.

- ب. مبنى الذبح : ومساحته خمسة آلاف م². ويتكون من قسمين. الأول مخصص للحجاج الذي يرغبون بذبح نسكهم بأنفسهم (متى فتحت لهم المجزرة) والثاني للجزائرين المحترفين الذين يقومون بعملية الذبح بتوكيل من الحاج. ومباني الذبح مزودة بأقنية مغطاة بسياج معدني للتصريف، ومأخذ للهواء المضغوط والمياه الساخنة للتنظيف. ومعدات ميكانيكية لعملية الذبح.
- ج. مبنى السلخ : ومساحته 8700 م²، وهو مخصص لعملية سلخ الذبائح التي تنقل إليه بعد ذبحها بمعدل 8 آلاف ذبيحة في الساعة. ويستوعب المبنى 500 جزار، وهو مزود بالإنارة ومكيف الهواء لتأمين الراحة للعاملين، ولعدم فساد

اللحوم بسرعة خلال عملية السلخ، ويضم المبنى ستة ميان هي ثلاجات بمساحة 576 م² للثلاجة الواحدة لتبريد الذبائح بعد سلخها، وخفض حرارتها حتى درجة الصفر مئوية.

- د. عدد من المباني للخدمات المساندة : وهي مبنى سكن الجزائريين، ويستوعب ألف جزار، ومبنى آخر لسكن الإداريين، ومبنى التشغيل. ومبنى للمعدات الكهربائية والميكانيكية، إضافة إلى مباني أخرى للمرافق المساندة.
- هـ. محرقان لحرق النفايات والفضلات بقدرة 8 طن في الساعة للمحقة.
- و. تجهيزات ميكانيكية وآلية متعددة لنقل الذبائح وتحميلها. وبرادات لمياه الشرب ووسائل العد الإلكتروني للذبائح وغيرها.
- ز. تم توسعة المجزرة ورفع طاقتها الإنتاجية، وأنشئ مبنى جديد للثلاجات يستوعب 100 ألف ذبيحة غنم، يتم حفظها بدرجة حرارة 25 درجة مئوية تحت الصفر.
- ح. مبنى جديد للاستفادة من الأحشاء والنخاعات، حيث يتم استخراجها وتنظيفها، وحفظها في ثلاجة خاصة بها.

وكل المباني مجهزة بسيور آلية لنقل الذبائح إلى مراكز الغسيل والتنظيف، وخطوط أخرى لوزن الذبائح بدقة.

2- مجزرة المعيصم رقم (2) تم افتتاحها موسم حج عام 1406 هـ.

3- مجزرة وادي محسر رقم (3) تم افتتاحها موسم حج عام 1407 هـ.

والقدرة الاستيعابية لكل من المجزرتين 100 ألف رأس غنم، وهما تتشابهان مع مجزرة المعيصم (1) في التجهيزات وأسلوب العمل.

4- مجزرة مكة المكرمة الآلية :

تم افتتاحها عام 1416هـ بقدرة استيعابية 40 ألف رأس من الغنم وهي تعمل طوال العام ويقوم بعض الحجاج وأهل مكة بذبح الهدى والأضاحي فيها حسب رغبتهم. وهي تقع في مكة خارج حدود المشاعر المقدسة.

5- المجزرة الحديثة البديلة في منى :

تعد هذه المجزرة إلى حد بعيد أكبر مجزرة أغنام في العالم، فهي ذات طاقة إنتاجية لمناولة وذبح حوالي (200 ألف) رأس غنم في اليوم وتجهيز لحومها ومخلفاتها. ووبوسعها أن تتحرر - خلال 26 أسبوعاً - إنتاجاً يساوي الطاقة السنوية لجميع مجازر نيوزيلندا البلد العملاق في صناعة وتجهيز اللحوم في العالم. كما أن بها أكبر قدرة تبريد مجمعة في مكان واحد في العالم وتبلغ 12000 طن تبريد (موقع وزارة الشؤون البلدية والقروية على شبكة الإنترنت).

وقد أنشئت بديلة عن المجزرة القديمة (التركي، ص ص 522-527)، بعد زيادة عدد الحجاج ووصوله إلى أكثر من مليوني حاج. وهي مجهزة بتقنية حديثة في أعمال الذبح والتبريد والتجميد ومعالجة النفايات حفاظاً على البيئة، ومن أجل الاستفادة الكاملة من لحوم الأضاحي والفداء وإمكانية توزيعها بشكل متقن، وفق برنامج مشروع الإفادة من لحوم الحج. وتم تنفيذها خلال ستة أشهر لتبدأ العمل في موسم عام 1420هـ، وأدخلت عليها تعديلات في العام التالي 1421هـ، ويقوم بتشغيلها 30 ألف عامل.

ومن أبرز خصائصها :

- بلغت تكاليف إنشائها 600 مليون ريال، وهي أكبر مجزرة أغنام في العالم.
- مساحتها 430 ألف م²، ومساحة المباني 193 ألف م².
- بها محطة معالجة النفايات الصلبة بخط طوله 1 كم.

- أطوال خطوط النقل 51 كم.
- طاقة التبريد 12.800 طن تبريد.
- محطة تحويل كهربائية (13.8/110) ك.ف.
- سكن العاملين يسع 16 ألف شخص.

تتكون المجزرة من أربع وحدات تعد كل واحدة منها مجزرة مستقلة. وطاقة كل واحدة منها 100 ألف رأس غنم فترة الحج. وبعد التطوير زاد إجمالي قدرة المجزرة إلى 600 ألف ذبيحة، خلال أيام النحر.

وتتكون المجزرة من :

- 10 صالات ذبح في الوحدة الواحدة. و 20 خط ذبح، وقدرة الخط من 180-270 وحدة في الساعة.
- 20 صالة تجميد (فريزر) سعة الوحدة 1230 ذبيحة.
- 3 صالات تبريد قدرة التخزين بها 43 ألف ذبيحة في الصالات الثلاث.

محطة معالجة النفايات :

ويتم فيها معالجة النفايات الصلبة والسائلة (الدم) :

- أ. معالجة اللحوم والعظام وما يتبعها على خطين بقدرة 24 طناً في الساعة.
- ب. معالجة الدماء على خط معالجة واحد بقدرة 4 طن في الساعة (96 طناً في اليوم).

وتعمل المحطة على مدار الساعة لمدة تسعة أيام متواصلة. إذ يتم جمع المواد الأولية من وحدات الذبح خلال أيام النحر. ثم يعالج جزء من المواد الأولية، حسب قدرة المحطة، أما الباقي من المواد فيتم تخزينه في مستودعات التبريد بالمحطة. وبعد اليوم الثالث يتم معالجة المواد المخزنة بواقع 576 طناً في اليوم خلال الأيام الثمانية، ثم 192 طناً في اليوم التاسع.

ج. مستودعات التبريد : وتتكون من :

*** صالات التجميد :**

- صالة تجميد حتى - 30 درجة مئوية تستوعب 120 طناً بمساحة 113 م².

- صالة تجميد حتى - 18 درجة مئوية تستوعب 550 طناً بمساحة 203 م².

*** صالات التبريد :**

توجد ثلاث غرف تبريد حتى درجة الصفر المئوية تستوعب 3220 طن بمساحة 1310 م².

وتتكون المواد الناتجة عن عملية المعالجة من :

- المواد الدسمة والزيوت للاستعمالات الصناعية تعبأ في براميل سعة 170 لتراً.
- المواد الصلبة يتم طحنها بشكل بودرة وتعبأ في أكياس سعة 50 كلغ، تستعمل سماد زراعي.
- **توسعة المجزرة وتطويرها :** تمت توسعة المجزرة وتطويرها في فترات لاحقة شملت جوانب عديدة فيها.

6- مجزرة الجمال والأبقار بوادي النار (رقم-4)

تم تحويل المجزرة البديلة اليدوية إلى مجزرة نصف آلية، مخصصة لذبح الجمال والأبقار وهي أول مجزرة من نوعها في المملكة. وافتتحت موسم عام 1411هـ.

وتتكون من مجزرتين :

- مجزرة للأبقار: بطاقة استيعابية 2000 رأس من الأبقار.
- مجزرة للجمال : بطاقة استيعابية 15000 رأس جمل، خلال فترة النحر الشرعية في موسم الحج.

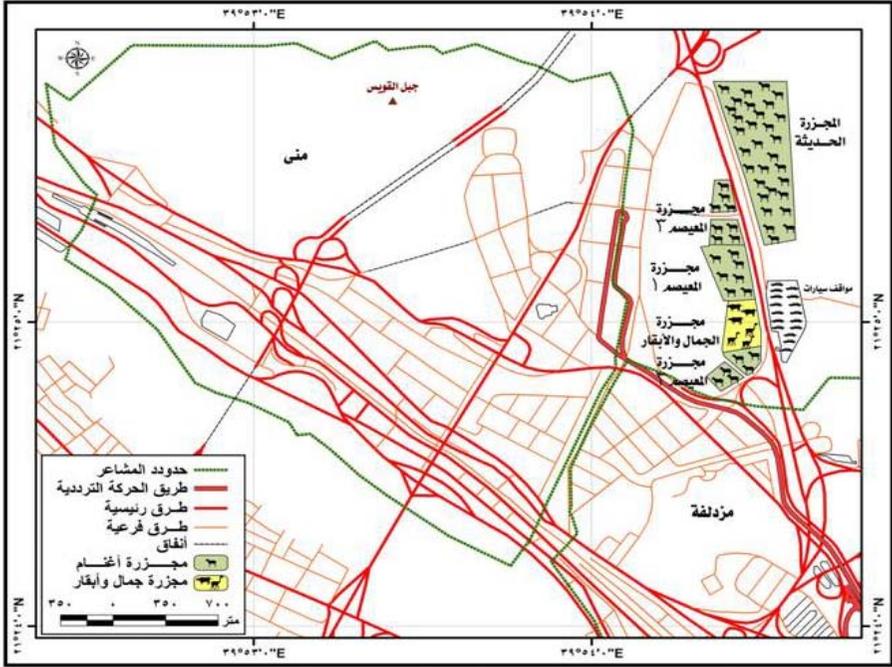
وأُنشئت المجزرتان بتكلفة مقدارها 13 مليون ريال. وكل منهما مجهزة بحظيرة مظلة، وبها خيطان من خطوط الذبح، وكل خط مجهز بالآلات والمعدات اللازمة لإتمام عملية الذبح والتقطيع والتجهيز، ثم تنقل المنتجات بسيارات مبردة إلى جهات التوزيع. والمجزرة مزودة بسكن للعمال والجزارين والإداريين ومطبخ ومطعم. يختلف أسلوب العمل في هذه المجزرة عن مجازر الأغنام. إذ يقوم تجار الماشية بإدخال الجمال والأبقار إلى الحظائر المخصصة بعد توقيع الكشف الطبي عليها. وفي صباح يوم النحر تفتح الأبواب للحجاج الذي يقومون بشراء الجمال والأبقار من التاجر مباشرة، ثم تساق الأضحية إلى نقطة الذبح حيث يذبحها الجزارون المحترفون. ويستطيع الحاج أن يأخذ لحم ذبيحته أو يأخذ ما يشاء منها ويترك الباقي ليتم توزيعه للمستحقين.

4) أماكن النحر (المجازر) عام 1430 هـ :

يبين الشكل (7) المجازر العاملة في موسم حج 1430 هـ ويظهر فيه إن منطقة مزدلفة قد خلت من المجازر، وتوزعت المجازر في منطقة المعيصم شرقي منى، بالإضافة إلى المجزرة الحديثة التي يفصلها الطريق الدائري الرابع عن منطقة المجازر في المعيصم (الأحمد، ثابت، 2011م).

ففي عام 1425 هـ نقلت المجازر إلى منطقة المعيصم لضرورة إخلاء مشعر مزدلفة من المجازر القديمة وإنشاء مواقف لحافلات الحجاج، إذ تم تفكيك مجزرة المعيصم رقم (2) للأغنام الواقعة شمال شارع الملك فهد بمزدلفة ومجزرة وادي محسر رقم (3) الواقعة شمال شارع سوق العرب بمزدلفة (شكل 6)، وإعادة تركيبهما بموقعهما الجديد شمال طريق المعيصم، وتنفيذ جميع أعمال التحسينات والتعديلات والإضافات المطلوبة وتطويرهما كمجزرتين آليتين حديثتين مع زيادة الطاقة الاستيعابية لهما، وتم إنشاء محطة معالجة مخلفات الذبح وفق نظام متطور للتخلص من هذه المخلفات بطاقة حوالي (500 طن يومياً) وتحويلها إلى أسمدة طبيعية مع

تصفية الدهون واستخدامها صناعياً بحيث يمكن التخلص من جميع مخلفات الذبح خلال ثمانية أيام بعد انتهاء موسم الحج.



المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على: وزارة الداخلية، مخطط مكة المكرمة والمشاعر المقدسة 1430هـ.

شكل (7) : مواقع المجازر بالنسبة لمنى عام 1430هـ.

وبناء على ما سبق فقد كان عدد المجازر في المشاعر المقدسة في موسم حج عام 1430هـ خمس مجازر هي :

1. المجزرة الحديثة وبها 4 وحدات كل وحدة منها مجزرة متكاملة، وتقع جميعها شرق الطريق الدائري الرابع.
2. مجزرة المعيصم 1.
3. مجزرة المعيصم 2.

4. مجزرة المعيصم 3.
5. مجزرة الجمال والأبقار.

ثالثاً : العوامل المؤثرة في توطن أماكن النحر (المجازر) في منى.

تعد المجازر بمثابة مناطق صناعية (الديب، 1999م، ص ص 990-992) بما تتضمنه حولها من مدايح ومصانع للغراء، وللأسمدة الطبيعية والجيلاتين وغيرها من المنتجات ومحطات معالجة المخلفات.

وتتأثر المجازر في توطنها بعدة عوامل منها : السوق، والمساحة الواسعة لمنشآتها المتعددة، كما تتطلب توفر الطاقة الكهربائية باعتمادية عالية، وتوفر المياه العذبة، وشبكات الصرف الصحي المناسبة، وشبكات النقل الجيدة لنقل الحيوانات والمنتجات.

تمثل المجازر (أماكن النحر) في منى نموذجاً فريداً لتوطن صناعة ذبح الحيوانات وتجهيز لحومها وتجميدها وحفظها. إذ إن نسك النحر في منى يحدث مرة كل عام في مكان محدد ووقت محدد، أي أربعة أيام، لذا تتأثر المجازر في توطنها في منى بعوامل تتحكم فيها الحدود الزمنية وحدود المكان. ويمكن تقسيمها إلى :

1. العوامل الشرعية مثل الحدود الزمنية و حدود المكان .

2. العوامل الطبيعية مثل طبوغرافية المنطقة وتوفر المساحات الواسعة واتجاه الرياح.
3. العوامل البشرية، مثل التخطيط وسهولة الاتصال وتوفر شبكة الطرق ومشروع الإفادة من لحوم الحج الذي تطلب تطبيق برنامج خاص شمل تطوير إنشاء المجازر وتشغيلها ونظام التوكيل الخاص بالمشروع لتسهيل أداء النسك. وتوزيع لحوم الذبائح تبعاً للأحكام الشرعية لكل نوع.

1) العوامل الشرعية :

تؤثر العوامل الشرعية في توطن المجازر في منى، وتتعلق هذه العوامل بزمان

النسك ومكانه وشروط الأضحية والهدي وكيفية الإفادة منها. ويظهر تأثير العوامل الشرعية واضحاً في توطن المجازر وتطويرها وتشغيلها في منى.

- **الحدود الزمنية :** النحر نسك من مناسك الحج وقد حددت السنة النبوية الشريفة وقت النحر بأربعة أيام، تمتد من صباح يوم عيد الأضحى إلى عصر اليوم الثالث من أيام التشريق (أي من يوم 10 - 13 من شهر ذي الحجة) لما روي في الحديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: **(كل أيام التشريق نحر)**. ويجيز الشافعي للمتمتع أن يذبح بمجرد التحلل من العمرة أي قبل يوم النحر. وتحرص حكومة المملكة العربية السعودية على أن يتم أداء نسك النحر ضمن الحدود الزمنية له.

لذا يظهر تأثير الحدود الزمنية في توطن المجازر وتشغيلها من خلال الأمور التالية :

أ. تحديد فترة بدء العمل ونهايته لتشغيل المجازر في منى خلال الأيام الأربعة لنسك النحر، بينما تبدأ هذه العملية في مجزر مكة الآلي من منتصف شهر ذي القعدة لمن يريد أن ينحر هديه من الحجاج المتمتعين سيما من يتبع مذهب الإمام الشافعي.

ب. تنظيم عملية توريد الأنعام من أغنام وماشية وجمال، لتصل قبل بدء موسم الحج بمدة كافية لتتم عمليات فحصها والتأكد من مطابقتها للشروط الصحية والمواصفات الشرعية، وتوزيعها على الحظائر وتهيئتها لعملية الذبح.

ج. توفير رأس المال لإنشاء المجازر بقدرات تشغيل هائلة - كما ورد في الفصل الثاني - ومثال على ذلك المجزرة البديلة الحديثة التي أنشئت عام 1421هـ، إذ تبلغ سعتها الإنتاجية خلال 26 أسبوعاً ما يساوي الطاقة السنوية لجميع مجازر نيوزيلندا - التي تعد البلد العملاق في صناعة وتجهيز اللحوم في العالم - (http://www.mpwh.gov.sa/a/ministry_news3.htm) ويضاف إليها ساعات المجازر الأخرى. وهذه الطاقة الإنتاجية الهائلة تستغل في موسم الحج فقط

لتحقيق شروط الحج والحدود الزمنية لنسك النحر.

د. استمرارية تطوير المجازر وقدراتها لتنفيذ النسك في الوقت المحدد ووفقاً

للأعداد المتزايدة من الحجاج كل عام ممن يتوجب عليه أداء النسك.

هـ. توفير عمالة موسمية متخصصة في الشؤون الإدارية والفنية والتي تتطلبها موسمية

العمل في المجازر في منى - إذ إنه بالإضافة إلى العاملين في إدارة مشروع

الإفادة من لحوم الحج في البنك الإسلامي للتنمية - يتم انتداب موظفين للعمل

في المجازر فترة الحج من مختلف الجهات سواء من جامعة أم القرى من

الموظفين والطلبة. كما يتم التعاقد مع عمالة فنية كالأطباء البيطريين والجزارين

وغيرهم، من خارج المملكة مثل دول تركيا ومصر ولبنان وسوريا.

و. ترتيب الأولويات في تنفيذ نسك النحر بحيث تتم عمليات الذبح والسلخ

والتجهيز في الأماكن والخطوط المحددة لها ثم تتم عملية تجميدها

وحفظها، كل ذلك خلال الحدود الزمنية للنسك. كما تجمع مخلفات

ومنتجات الذبح الأخرى، وتحفظ مبردة في الثلاجات الخاصة ليتم التعامل

معها وتصنيعها والاستفادة منها بعد انتهاء أيام النحر الأربعة.

- أما حدود المكان: فقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم (كل عرفة موقف وكل

منى منحر وكل المزدلفة موقف وكل فجاج مكة منحر) وعليه فإن مكان النحر

ليس بالضرورة في منى بل يجوز الذبح في مكة.

وبناءً عليه نلاحظ الآتي:

أ. تم إنشاء المجازر الحالية في منطقة المشاعر خارج حدود منى وضمن حدود

مكة المكرمة (شكل 7) بسبب ضيق مساحة هضبة منى وتضرسها.

ب. ضرورة إبعاد المجازر عن مقر الحجيج تقادياً للإزعاج الناتج عن نشاط

النحر من روائح وغيرها.

(2) العوامل الطبيعية وأهمها :

- طبوغرافية منى ومنطقة المشاعر :

تقع منى إلى الجنوب الشرقي من مكة المكرمة (وزارة الشؤون البلدية والقروية، 1406هـ، ص 52) وتشكل المنطقة المنبسطة منها سهلاً أشبه ما يكون بالزجاجة. حيث إنها محصورة بين سلسلتين جبليتين من الجهتين الشمالية والجنوبية، كما تتصف بضيق مداخلها، وتمتد منى من الجمرات غرباً وتنتهي بوادي محسر شرقاً (شكل 3). ويبلغ عرض عنق الزجاجة عند الجمرات حوالي 300 متراً في حين يبلغ عرض سهل منى 1200 متراً تقريباً، وتقل مساحة بطن الوادي قليلاً عن نصف المساحة الإجمالية والتي تبلغ 810 هكتاراً داخل الحدود الشرعية لمنى في حين أن بقية المساحة عبارة عن سفوح جبلية، ولا تزيد المساحة الجاهزة للاستعمال في بطن الوادي عن النصف في حين تحتل الطرق حوالي ربع المساحة. وتخصص لسكن الحجاج في الخيام المؤقتة لموسم الحج.

بسبب محدودية مساحة منى، وضع هذا الأمر في الحسبان عند إنشاء المجازر من تسعينيات القرن الهجري الماضي، حيث أنشئت مجزرتان فقط ضمن حدود منى هي مجزرة قريش ومجزرة حجاج البر وتم الاستغناء عنهما لاحقاً، أما المجازر الأخرى فقد أنشئت خارج الحدود الشرعية لمنى في الجهة الشرقية سواء في منطقة وادي النار في مزدلفة أو إلى الشمال منها ضمن حدود مكة المكرمة.

قبل عام 1430 هـ كانت مجزرة المعيصم رقم (3) ومجزرة الجمال والأبقار في وادي النار، محسر، جنوب شرق منى في الجزء الشمالي الغربي من مزدلفة. وتقع بقية المجازر في منطقة المعيصم شرق منى ويفصل الطريق الدائري الرابع بينها وبين المجزرة الحديثة إلى الشمال الشرقي منها.

ثم نقلت مجزرة المعيصم (3) ومجزرة الجمال والأبقار إلى منطقة المعيصم، خارج الحدود الشرعية للمزدلفة، شمال الموقع السابق لهما.

- المساحات الواسعة :

تحتاج المجازر عادة إلى مساحات واسعة من الأرض لمنشآتها المتعددة

(الديب، ص 990). وتتميز مجازر النحر في منى بقدراتها الضخمة لتنفيذ نسك النحر ضمن الحدود الزمنية. وتتبع تنظيم خاص بأوقات توريد الأغنام والماشية والجمال للحظائر بعد مرورها بمراحل الكشف البيطري الصحي. لذا فإنها تحتاج إلى توفر حظائر واسعة ومجهزة لاستقبال الحيوانات وإيوائها، قبل بدء نسك النحر بوقت كاف، وعليه تتعدد الحظائر بكل مجزرة.

كما تتوفر بكل مجزر مبان لعملية الذبح وأخرى لعملية السلخ. وتتم هاتان العمليتان خلال أربعة أيام. وتنقل الذبائح فور إتمام العمليتين إلى مبان هي ثلاجات خاصة لتجميد اللحوم وحفظها لحين توزيعها على مستحقيها.

كما تتوفر مبان أخرى هي ثلاجات لحفظ مخلفات الذبح عقب عملية الذبح، لحين معالجتها بعد فترة الأيام الأربعة التي ينفذ فيها نسك النحر. بالإضافة إلى مباني الإدارة وسكن العاملين في المجزر إذ إن جلمهم سيما الفنيين، عمالة موسمية استقدمت من خارج المملكة للعمل في المجازر فترة الحج فقط.

وتتوفر بكل مجزرة وحدات لتوليد الكهرباء ومحارق لحرق النفايات والمخلفات. ويوضح جدول (5) مساحة المجازر في منى وهذه المساحة قابلة للزيادة والتطوير باستمرار. وكما ذكر آنفاً - فإنه يتم نقل مباني المجازر ومكوناتها من مواقعها إلى مواقع أخرى، ويتم تحديثها، ضمن حدود مكة، كلما دعت الضرورة لذلك.

- أثر الرياح :

كما ورد في الفصل الأول - فإن الرياح التي تهب على مكة هي الرياح الشمالية الغربية والشمالية الشرقية كما تتأثر بالرياح الجنوبية الغربية. وموقع المجازر في منطقة المعيصم شرق منى يبعد الحجيح من الآثار التي قد يسببها نشاط المجازر من روائح وغيرها من صور التلوث.

جدول (5) : مساحة المجازر العاملة عام 1422هـ.

اسم المجزرة	تاريخ الإنشاء	مساحة الحظائر	مساحة المباني	إجمالي المساحة
-------------	---------------	---------------	---------------	----------------

ألف متر 2	ألف متر 2	ألف متر 2		
47	14	33	1403هـ	المعيصم رقم (1)
47	14	33	1406هـ	المعيصم رقم (2)
47	14	33	1407هـ	وادي محسر رقم (3)
623	193	430	1420هـ + 1421هـ	الحديثة بمنى
**	**	**	1411هـ	الجمال والأبقار بوادي النار
764	235	529	—	الإجمالي

** لا تتوفر البيانات عنها.

المصدر: الجدول من إعداد الباحثة اعتماداً على :

- التركي، ص ص 517-528.
- موقع وزارة الشؤون البلدية والقروية على شبكة الانترنت.

(3) العوامل البشرية :

تتمثل أهم العوامل البشرية المؤثرة في توطن المجازر في منى في توفير رأس المال اللازم لتطبيق التقنية الحديثة عند إنشاء المجازر لتحقيق الاستفادة من منتجات المشروع، وتوفر شبكة الطرق وسهولة الاتصال وتوفر الموارد البشرية لإدارة وتشغيل المجازر ضمن مشروع الاستفادة من لحوم الحج.

* رأس المال وتطبيق التقنيات الحديثة :

بسبب موسمية العمل في مجازر منى، حرصت حكومة المملكة العربية السعودية على توفير رأس المال اللازم لإنشاء المجازر بسعات تشغيلية هائلة وبمواصفات وتقنيات حديثة لتنتم عملية الاستفادة من كامل الذبيحة أو الأضاحي ومنتجات الذبح الجانبية الأخرى ولحماية البيئة من التلوث.

وكما ورد في - تطور إنشاء المجازر بمنى - فإن مواصفات المجازر وإنشائها تخدم هذه العملية من حيث الأماكن والخطوط الخاصة بعمليات الذبح والسلخ والتنظيف والتجهيز والتجميد للحوم. ويتم تجهيز المنتجات الأخرى مثل

الأجزاء الداخلية للذبيحة. أما محتويات الأمعاء والجهاز الهضمي (الفرث) فتجفف وتباع كسماد طبيعي. كما تتم عملية تجميع الدم لتجفيفه والاستفادة منه لتصنيع الأعلاف - وهناك تحفظ في هذا الاستخدام - وتباع المنتجات الجانبية وتوزع أثمانها على فقراء الحرم بوساطة لجنة شرعية متخصصة.

وتتوفر محارق آلية بكل مجزرة لحرق مخلفات عمليات الذبح وغيرها لكي لا تمثل تلوثاً لبيئة المشاعر المقدسة.

ويجري إنشاء مصنع لتصنيع الجيلاتين من الجلود الناتجة من الذبح، فالجلود الناتجة من ذبح الحيوانات في المشروع، يكون تسويقها صعباً ذلك إنها تعاني من الخدوش والقطع نتيجة السرعة في عمليات السلخ للأعداد الهائلة من الذبائح التي يجري تنفيذها في فترة محددة. لذا يمكن استخدامها في تصنيع الجيلاتين الحلال.

* توفر الطرق :

تتوفر في منطقة مكة المكرمة والمشاعر المقدسة شبكة من الطرق لخدمة سكان المنطقة والحجاج ولجميع الأنشطة المتعلقة بالحج والعمرة، وخلال العشرين سنة الماضية - تم تنفيذ الكثير من المشروعات في سبيل توفير الراحة للحجاج والمعتمرين وأداء مناسكهم بيسر وسهولة. وليسهل للحجاج ووكلائهم الوصول إلى منطقة المجازر. وتتمثل أهم تلك المشروعات فيما يلي :

(http://www.mot.gov.sa/ar/roads_old/Pages/R_RoadsKingdom_Holl.aspx)

- الطرق الدائرية بمكة المكرمة.
- الأنفاق والتقاطعات في مكة المكرمة.
- الطرق الدائرية والعرضية والطولية في عرفات ومزدلفة ومنى.
- طرق المشاة.

كما ترتبط منطقة مكة المكرمة بشبكة من الطرق السريعة التي تصلها بمناطق المملكة. وهذه الشبكة تخدم نشاط المجازر ومشروع الإفادة من لحوم الحج من نواحي عدة أهمها :

- أنها تسهل عملية توريد الأنعام للمجازر، وتقلل الأضرار بوساطة شاحنات مخصصة. سواء من ميناء جدة، أم من مناطق المملكة حيث تنقل الجمال.
- تسهل نقل اللحوم المجمدة إلى مطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة ليحجز نقلها بالتالي جواً إلى الدول التي توزع عليها.
- تسهل نقل المنتجات الجانبية لنشاط النحر، والتي تمت معالجتها وتصنيعها.

* سهولة الاتصال (التنظيم والتوكيل) :

تتمثل سهولة الاتصال في التنظيم والتوكيل، إذ يقوم مشروع المملكة العربية السعودية للإفادة من الهدى والأضاحي بوظيفة الوكيل عن الحاج في الذبح والنقل والتوزيع طبقاً للأحكام الشرعية الخاصة بذلك. فيشتري الحاج سداً أو (كوبوناً) يكون ثمنه شاملاً ثمن وحدة الغنم بالإضافة إلى تكلفة خدمات الذبح والتهيئة والتنظيم والتبريد والنقل والتوزيع. ويختلف سعر السند من عام لآخر تبعاً لاختلاف التكلفة والسعر (البنك الإسلامي للتنمية، مشروع المملكة العربية السعودية للإفادة من الهدى والأضاحي، 1427هـ) ويستفيد الحاج من نظام التوكيل، وهي طريقة ميسرة، تجنبهم عناء الذهاب إلى المجازر، سيما كبار السن منهم، فالحجاج الراغبين في نظام التوكيل، يمكنهم شراء السندات من جميع فروع شركة الراجحي الموجودة في مكة المكرمة والمدينة المنورة وفي المشاعر المقدسة وفي ميناء جدة الإسلامي وفي مطار الملك عبد العزيز بجدة وفي عدد من منافذ البيع في أنحاء المملكة. كما يمكن شراء الكوبونات إلكترونياً عن طريق موقع أضاحي (<http://www.adahi.org/AdahiSite/FAQ.aspx>).

ويحق للأعداد الكبيرة من الحاج (ثلاثين فأكثر) أن يوكلوا أحدهم للذبح عنهم في بعض مجازر المشروع. وقد نظم المشروع إجراءات خاصة بمنحهم تصريحاً يمكنهم من دخول المجازر.

كما تتمثل أهمية التنظيم في الاستفادة من اقتصاديات الحجم الكبير والبيع بسعر الجملة، حيث يحدد سعر واحد لتكلفة توفير الرأس من الغنم أو البقر أو الجمال (سيما في حالة شراء السندات) وتضاف إليها بقية تكاليف عملية الذبح والإفادة من

* توفير الأنعام لنسك النحر :

قام المحجر الصحي الإقليمي للمواشي في جيبوتي بتغطية حاجة مشروع المملكة للإفادة من الهدى والأضاحي التابع لبنك التنمية الإسلامي بنسبة 100% خلال حج عام 1429هـ. وهي المرة الأولى له منذ إنشائه قبل ثلاث سنوات.

http://www.aleqt.com/2008/12/17/article_174483.html

وقد تم تصدير نحو 900 ألف رأس من المواشي الإفريقية إلى السعودية عبر المحجر، خلال أربعة أيام التشريق، من خلال أربع مؤسسات سعودية تعمل في مجال استيراد المواشي الحية لتغطية موسم الحج، ووفر المحجر لمستوردي الماشية الضمانات اللازمة للحصول على مواشي مراقبة صحيا بشكل دقيق وتحت إشراف من وزارتي الزراعة الجيبوتية والسعودية وتخضع لمعايير المنظمة الدولية للصحة الحيوانية. وتنتقل المواشي إلى ميناء جدة الإسلامي ومنه إلى حظائر المجازر في منى.

* الظروف الصحية :

تحرص إدارة المشروع على توفير الشروط الصحية في منتجات المشروع بدءاً من تطبيق الحجر الصحي على الحيوانات وفحصها لمراعاة الشروط الصحية والشرعية فيها، والكشف على الذبيحة بعد الذبح والسلخ، وتطبيق الشروط الصحية خلال عمليات الذبح والسلخ والتنظيف والتجهيز والتجميد، وإعدادها للنقل والتوزيع حتى تصل إلى المستهلكين وهي في حالة صالحة للاستهلاك الآدمي.

* الموارد البشرية العاملة في مشروع الإفادة من لحوم الحج :

تتعدد الموارد البشرية العاملة في المشروع (النمري، 1430هـ) إذ تختلف أنواعها وتخصصاتها الإدارية والمالية والفنية والمهنية، ويشرف على هذه الموارد البشرية العاملة أجهزة متعددة تعمل في الميدان وهي نوعان :

- النوع الأول أجهزة تعمل بشكل مباشر مثل :

1. الجهاز الإداري (ويمثله موظفي البنك الإسلامي للتنمية) ومهمته إدارة المشروع والإشراف على التوزيع.
2. الجهاز المشرف على النظافة (ويمثله موظفي أمانة العاصمة).
3. جهاز المقاولين وهم (مقاولي النظافة، والموردين، ومقاولي التشغيل والصيانة).
4. جهاز الرقابة الشرعية ويمثله مندوبين من وزارة الشؤون الإسلامية والجامعات.
5. جهاز الحراسات.
6. جهاز التوزيع ويشرف عليه موظفي البنك الإسلامي، ويتكون من مقاولي البرادات، والناقلات إلى مراكز التوزيع.

- والنوع الثاني : أجهزة متعاونة ويمثلها :

رجال الأمن العام، والمجاهدين⁽¹⁾ وموظفي أمانة العاصمة (أي مكة المكرمة) المخصصين لمراقبة الأغنام لمنع دخولها مشعر منى.

(1) المجاهدين : هم أفراد الإدارة العامة للمجاهدين إحدى قطاعات وزارة الداخلية، تكونت من الرجال الذين شاركوا الملك عبد العزيز في حروبه لتوحيد البلاد فجعلهم من خاصته ونظم شؤونهم. ومن أهم مهامهم الحالية المشاركة في فض المنازعات بين القبائل، وحماية المناطق الرعوية، ومساندة قوات حرس الحدود في المنطقة الجنوبية.

ويوفر المشروع العديد من اقتصاديات الموارد البشرية، فمن الجدول (6) نلاحظ ما يلي :

جدول (6) : العاملون في المشروع لموسم حج 1425هـ.

ملاحظات	%	العدد	نوع العمالة
من جامعة أم القرى ودار الحديث بمكة المكرمة	1.13	400	طلبة العلم
من مصر وسوريا والأردن ومن داخل المملكة	1.98	700	الأطباء البيطريون
من مصر وسوريا والأردن وتركيا وغيرها ..	84.75	30000	الجزائرون والعمالة المساندة والفنيون من خارج المملكة
	1.13	400	موظفون من داخل البنك
	5.65	2000	مشرفو فنيي الصيانة
	1.13	400	عمال موردي الأغنام
	100	35400	الإجمالي

المصدر: البنك الإسلامي للتنمية، مشروع الإفادة من الهدى والأضاحي خلال عشرين عاماً. (د. ت).

- 1- يتيح المشروع فرصة عمل موسمية كبيرة لعدد كبير جداً من العمالة تزيد عن ثلاثين ألف عامل في مختلف الأعمال الإدارية والفنية والمهنية، وذلك لأن العمل موسمي فقط، فيتم تلبية الطلب من العمالة المحلية، ولكن بنسبة منخفضة إذا ما قورنت بالقطاعات العاملة في موسم الحج.
- 2- يقوم المقاولون باستقدام الأيدي العاملة المطلوبة من خارج المملكة مما يفي باحتياجات العمل في كل موسم مثل (الجزائرين، وعمال النظافة، وبعض العمالة الفنية التي يحتاجها المشروع).
- 3- العمالة الإدارية يقوم البنك الإسلامي للتنمية من خلال إدارة المشروع بتأمينها من العاملين لديه، ومن سوق العمل المحلي، ومن بعض الجامعات ومنها جامعة أم القرى.

4- تقوم أمانة العاصمة المقدسة بتأمين العمالة المشرفة على أعمال النظافة، وما هو في اختصاصها من أعمال. وتتوفر بكل مجزرة مبان خاصة لسكن العمال في المجزرة فترة الحج، سيما أن معظم العمالة تكون عمالة موسمية ويتم التعاقد معها من خارج المملكة للعمل لفترة الحج فقط.

رابعاً: مشروع المملكة العربية السعودية للإفادة من لحوم الحج.

يمثل أداء نسك النحر أمراً بالغ الأهمية في فريضة الحج. وبدأت المملكة العربية السعودية مشروع الإفادة من لحوم الحج بأنواعها وعدم هدرها، ونفذ بإشراف البنك الإسلامي للتنمية، حيث يتم إدارة تنظيم وتشغيل المجازر خلال موسم الحج لأداء نسك النحر. ثم تنظم عملية توزيع اللحوم على فقراء الحرم والجمعيات الخيرية في المملكة تبعاً لتعاليم الشريعة الإسلامية، وينقل الباقي لتوزيعه على الفقراء في عدد من دول العالم الإسلامية.

وتستدعي دراسة المشروع سرد تطوره على النحو التالي:

1) أداء نسك النحر قبل عام 1403هـ:

كان نسك النحر يؤدي فردياً وعشوائياً من قبل الحجاج مما ينتج عنه تلوث للبيئة وعدم الإفادة الكاملة من الذبيحة.

وكان من المتعارف عليه قبل إنشاء المجازر:

- أ- أن يتم ذبح الهدى والأضاحي عن طريق الجزارين المتجولين الذين كانوا يقومون ببيع الحيوانات وذبحها في الوقت نفسه.
- ب- وربما يقوم الحاج بالشراء من التجمعات الحيوانية المجاورة له ثم يسوق هديه أو أضحيته إلى مكان خيمته حيث يتفق مع أحد الجزارين المتجولين لأداء مهمة الذبح نيابة عنه.
- ج- وربما قام بعض الحجاج بذبح أضحيته بنفسه أو بمساعدة مرافقيه.

(الحصري، 1422هـ، ص ص 4-5)

أما الإفادة من الأضحية أو الهدى فقد كان قليلاً جداً :

- إذ يقوم بعض الحجاج بأكل أجزاء من ذبيحته خلال إقامته في مكة والمشاعر،
- بينما يقوم البعض الآخر بتوزيع لحوم نسكهم على الفقراء في منطقة المشاعر.

وتكون المحصلة تتأثر اللحوم ومخلفات الذبح في أماكن كثيرة، وكانت الجهات المختصة تقوم بجمع هذه المخلفات ودفنها في الصحراء وتغطيتها بالجير، درءاً لمخاطر التلوث، الأمر الذي كان يؤدي إلى فقدان كميات كبيرة من اللحوم والمنتجات الحيوانية دون الإفادة منها.

ثم أنشئت مجزرة يدوية، فتحسنت أحوال أداء نسك النحر والإفادة من لحوم الهدى والأضاحي، ولكن تزايد أعداد الحجاج عاماً بعد عام أدى إلى ضيق المجزرة وقصرت عن أداء خدماتها، الأمر الذي أدى إلى عدم تمكين كثير من الحجاج من ذبح هديهم وأضاحيهم وتوزيعها حسب السنة، ولهذا عاد الحجاج إلى نحر الهدى والأضاحي في العراء أو بين الخيام، وبأعداد يصعب حملها والإفادة منها، فكان مصيرها الدفن بعد دقائق من نحبها (الإدارة العامة لتطوير منى، د.ت، ص 33).

وبسبب حدود الزمان والمكان لأداء نسك النحر، حرصت الحكومة السعودية على إنشاء المجازر في منى بمواصفات عالمية وبطاقات كبيرة جداً، إلا أن موضوع عدم الإفادة من لحوم الهدى والأضاحي والتخلص منها بدفنها، كان سبباً للتفكير في سبل الإفادة منها، سيما بعد تزايد عدد الحجاج الذي وصل إلى 1899420 حاجاً عام 1399هـ، وأوضحت الدراسات أن نسبة من ينحر الهدى منهم هي 49% أي حوالي نصف عدد الحجاج (المركز القومي للبحوث ومركز أبحاث الحج، 1401هـ، ص ص 13-14). وهذه الكميات الهائلة من اللحوم كان معظمها يدفن ويتخلص منها، في حين يعاني مئات الآلاف من المسلمين وغيرهم من المجاعات وسوء التغذية والفقر.

2) بدء تنفيذ مشروع الإفادة من لحوم الحج وأهدافه :

وبإشراف مركز أبحاث الحج، تم إجراء الكثير من الدراسات تناولت كلا من النواحي الشرعية والبيئية والاقتصادية لهذا الأمر. وأوصت الدراسات بالإفادة من لحوم الأضاحي ووضعت الضوابط لهذه الإفادة.

من هذا المنطلق أصدرت هيئة كبار العلماء بالمملكة قراراً برقم (77) وتاريخ 1400/10/21هـ. يقضي بوجوب الإفادة من لحوم الهدي والأضاحي بأي وسيلة شرعية.

وتتمثل الأهداف الرئيسية لمشروع الإفادة من لحوم الحج في ما يلي (النمري، 1430هـ):

1. الإفادة من اللحوم وتوزيعها على فقراء الحرم، ونقل الفائض منها إلى فقراء المسلمين في أنحاء العالم، دعماً للتكافل الاجتماعي.
2. مراعاة توفر الشروط الشرعية والصحية في الأنعام التي تذبح واللحوم التي توزع.
3. القيام بعمليات وإجراءات إدارية ومالية وفنية، لتحقيق الإفادة من اللحوم من خلال عمليات التغليف، والتبريد والتجميد والحفظ والنقل، لتبقى صالحة للاستهلاك الآدمي حتى وصولها لمستحقيها.
4. توسيع دائرة المستفيدين من المشروع في مكة المكرمة وفي غيرها من بلاد المسلمين تحقيقاً لمبدأ التكافل الإسلامي.
5. المساعدة في الحفاظ على البيئة بعدم هدر اللحوم التي تذبح في المشاعر، وتأمين الإفادة منها.
6. الاستفادة من المخلفات بشكل تدريجي وتوزيع عائدها على فقراء الحرم.

وتتمثل رسالة المشروع في التسهيل على حجاج بيت الله الحرام لأداء نسك الهدي والفدية، وكذلك أداء نسك الأضحية والصدقة نيابة عنهم لمن يرغب من عموم المسلمين وتوزيع اللحوم على مستحقيها (<http://www.adahi.org/AdahiSite/FAQ.aspx>).

أنشئ مشروع المملكة العربية السعودية للإفادة من الهدى والأضاحي عام 1403هـ/1983م. وأسندت مهمة إدارته إلى البنك الإسلامي للتنمية، ويشرف على أعمال المشروع لجنة الإفادة من الهدى والأضاحي وهي مكونة من ممثلي عدد من الجهات الحكومية في المملكة العربية السعودية. وهي : وزارة الشؤون البلدية والقروية (مشروع تطوير منى، أمانة العاصمة المقدسة)، وزارة الداخلية، إمارة منطقة مكة المكرمة، وزارة المالية، وزارة العدل، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، وزارة الحج. وزارة الزراعة. معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج، والبنك الإسلامي للتنمية (<http://www.adahi.org/AdahiSite/FAQ.aspx>).

- التوكيل في أداء النسك :

أباححت الشريعة الإسلامية المطهرة للمسلم أن يوكل من يراه من الثقة، في أداء النسك، سواء أكان هدياً، أم فدية، أم صدقة، أم أضحية، وعلى الوكيل أن يقوم بما يلزم لذلك على الوجه الشرعي.

ومن أهم أوجه الإفادة من أداء النسك، أن يتم توزيعه على فقراء الحرم فقط إذا كان فدية. أما إن كان هدي تمتع أو قران، أو كان تطوعاً أو أضحية، فيجوز توزيعه على فقراء الحرم وعلى غيرهم.

يقوم مشروع المملكة العربية السعودية للإفادة من الهدى والأضاحي بوظيفة **الوكيل** عن الحجاج في أداء النسك، والنقل، والتوزيع، مطبقاً الأحكام الشرعية الخاصة بذلك. ويحق للأعداد الكبيرة من الحجاج (ثلاثين فأكثر) أن يوكلوا أحدهم لأداء النسك عنهم في بعض مجازر المشروع. وقد رتب المشروع إجراءات خاصة بمنحهم تصريحاً يمكنهم من دخول تلك المجازر.

- مجازر مشروع الإفادة من لحوم الحج :

تتكون المجازر الواقعة تحت إشراف مشروع المملكة العربية السعودية للإفادة من الهدى والأضاحي من نوعين:

(<http://www.adahi.org/adahisite/AboutTheProject>)

أ - مجازر مفتوحة، وهي: (شكل 7)

- **مجزرة الجمال والأبقار:** وهي مجزرة مفتوحة يشترى الحاج من بائعي الأنعام مباشرة ما يرغب فيه من الجمال أو الأبقار، ويضاف على سعر الشراء مبلغ (150) ريال، هي مساهمة الحاج لتغطية جزء من تكاليف أداء النسك والتتظيف، والخدمات الشرعية والبيطرية، وإيصال اللحوم إلى مستحقيها، علماً بأن التكلفة الفعلية لهذه الخدمات تتجاوز هذا المبلغ.
- **المجزرة الحديثة:** وتعد هذه المجزرة إنجازاً كبيراً، وفق الله حكومة المملكة العربية السعودية لتحقيقه في عام 1420هـ في وقت قياسي، وعلى مستوى رفيع. وقد جهزت هذه المجزرة بأحدث الآلات والمعدات اللازمة لأداء النسك بعد الإشراف الشرعي والبيطري على الأنعام، ثم تنظيفها وتجميدها وإيصالها إلى المستحقين، نظيفة سليمة، وصالحة للاستهلاك الآدمي.

وتتكون هذه المجزرة من أربع وحدات، تستوعب كل وحدة منها ما لا يقل عن مائة ألف رأس من الأغنام، وهي مفتوحة للحجاج، يستطيع من يرغب منهم أن يتابع مباشرة، وأن يختار نوع الأغنام التي يرغب في شرائها، وأداء النسك مباشرة، أو الإشراف على أداء النسك، أو توكيل البنك في أداء نسكه نيابة عنه إذا رغب في ذلك. ويجد الحاج في كل وحدة نوعاً واحداً أو نوعين من الأغنام، يحدد سعر كل نوع منها عند المدخل. وعلى الحاج اختيار واحد من هذين الصنفين عند الشراء. ويكون السعر شاملاً ثمن أداء النسك، ومساهمة الحاج في كلفة الإشراف الشرعي والبيطري، وتكاليف أداء النسك والتتظيف، وإيصال اللحوم إلى مستحقيها.

ب- مجازر مغلقة، للأغنام فقط، وهي:

- مجزرة المعيصم النموذجية رقم (1).
- مجزرة المعيصم رقم (2) المطورة.
- مجزرة المعيصم رقم (3) المطورة.

وهي مجازر تعمل بنظام التوكيل، فيتم أداء النسك في هذه المجازر بأن يوكل من يرغب من الحجاج اللجنة في أداء النسك نيابة عنه.

ويسمح بدخول مجزرة المعيصم رقم (1) لوكلاء الحجاج فقط، حيث يُعطى تصريح لوكيل واحد عن كل (30) حاجاً؛ ليقوم بأداء النسك نيابة عن نفسه، وليُشرف على أداء النسك نيابة عن موكله.

أما الحجاج الراغبين في الاستفادة من نظام التوكيل، وهي طريقة ميسورة، تجنبهم عناء الذهاب إلى المجازر، سيما كبار السن منهم، فيمكنهم شراء السندات من إحدى فروع مصرف الراجحي أو شركة العمودي للصرافة أو من منافذ البيع المنتشرة حول الحرمين والمشاعر المقدسة وكذلك في ميناء جدة الإسلامي، وفي مطار الملك عبد العزيز في جدة.

(3) مراحل العمل في مشروع الإفادة من لحوم الحج :

يمكن تقسيم تطور العمل في المشروع إلى عدة مراحل هي:

* المرحلة الأولى لعمل مشروع الإفادة من لحوم الحج خلال الفترة
(1403 - 1408هـ):

- بدأ تنفيذ المشروع في مجزرة المعيصم رقم (1) لمدة السنوات الثلاث الأولى (جدول 7).

- في الموسم الأول عام 1403 هـ، نفذ⁽¹⁾ عدد 63 ألف رأس غنم تم توزيع حوالي 13% منها محلياً، و87% تم توزيعه خارج المملكة (شكل 8 و 9).

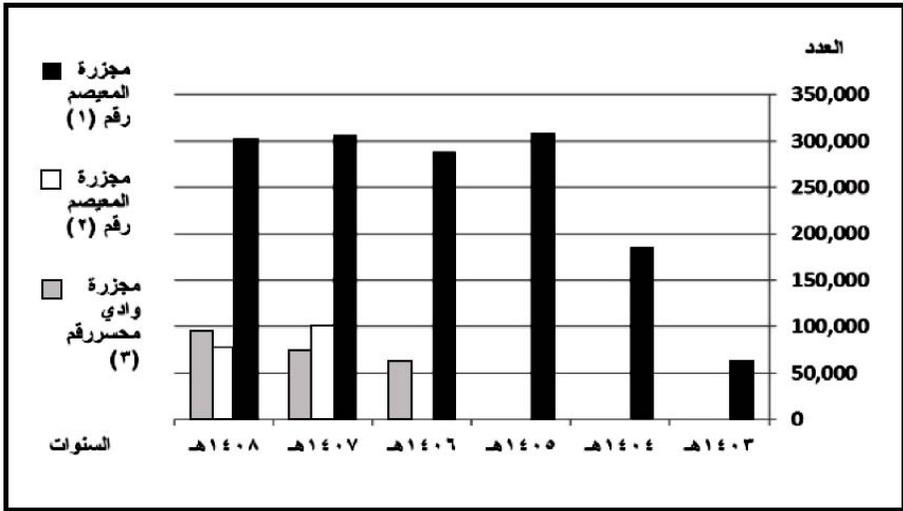
(1) التنفيذ هنا يشمل كل ما يتعلق بمسئولية المشروع بما فيها عملية توفير الحيوانات والتأكد من صلاحيتها، والنحر أو الذبح، وانتهاء بتجهيز الذبائح وتوزيعها على فقراء الحرم، أو تحميدها وحفظها وتوزيعها.

جدول (٧) : تطور الأعداد التي نُبحت من الأغنام والإقادة منها، خلال الفترة (١٤٠٣-١٤٠٨هـ).

الإجمالي	١٤٠٨هـ	١٤٠٧هـ	١٤٠٦هـ	١٤٠٥هـ	١٤٠٤هـ	١٤٠٣هـ	اسم المجزرة
١٤٥٢٢٥٤	٣٠١٥٨٦	٣٠٥٨٦٨	٢٨٨٢٤٩	٣٠٧٣٥٦	١٨٦١٩٥	٦٣٠٠٠	مجزرة المعيصم رقم (١)
١٧٧٠٠٠	٧٧٠٠٠	١٠٠٠٠٠	--	--	--	--	مجزرة المعيصم رقم (٢)
٢٣٠١٠٣	٩٥٠٨٦	٧٣١٢٦	٦١٨٩١	--	--	--	مجزرة وادي محسر رقم (٣)
١٨٥٩٣٥٧	٤٧٣٦٧٢	٤٧٨٩٩٤	٣٥٠١٤٠	٣٠٧٣٥٦	١٨٦١٩٥	٦٣٠٠٠	إجمالي عدد الأغنام المنقذة (*)
٧٩٥٢٥٧	١٧٢٠٨٦	١٨٦٩٣٣	١٢٩٠٣٢	١٢٦٨٠٨	٤٢٧٤٢	٨١٥٦	الأعداد الموزعة محلياً
١١٩٣٦٠٠	٣٠١٥٨٦	٢٩٢٠٦١	٢٢١١٠٨	١٨٠٥٤٨	١٤٣٤٥٣	٥٤٨٤٤	الأعداد الموزعة خارجياً

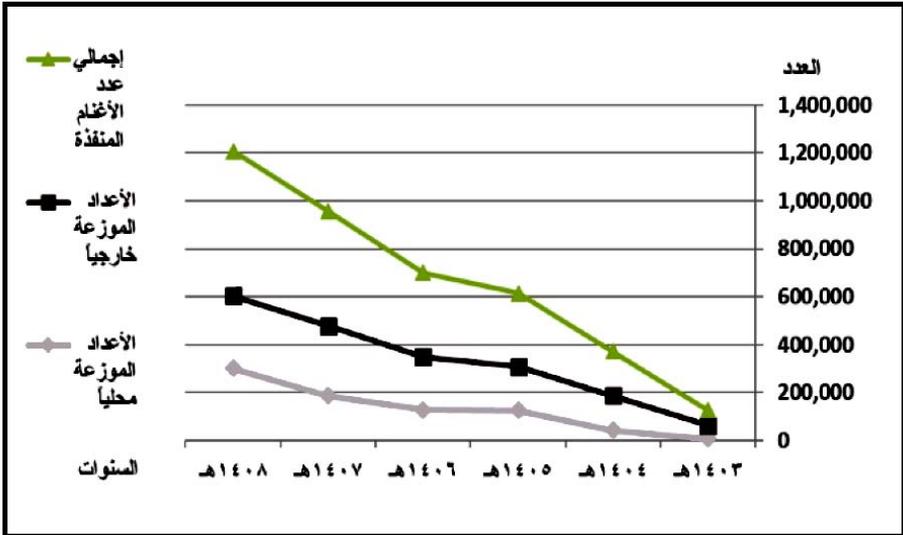
(--) لم تكن موجودة.

المصدر: من إيداع الباحث اعتماداً على: البنك الإسلامي للتنمية، دت، إحصائيات مشروع المملكة العربية السعودية للإقادة من الهدي والأضاحي.



المصدر: الشكل من إعداد الباحثة اعتماداً على (جدول 7).

شكل (8) : تطور الأعداد التي ذبحت من الأغنام خلال الفترة 1403-1408هـ.



المصدر: الشكل من إعداد الباحثة اعتماداً على (جدول 7).

شكل (9) : تطور الأعداد التي وزعت من ذبائح الأغنام

خلال الفترة 1403-1408هـ.

- في موسم حج عام 1404هـ. نفذ 186195 رأس غنم، زادت نسبة التوزيع محلياً إلى 23% بينما كان نصيب الخارج 77%.
- وفي موسم حج 1405هـ نفذ عدد 307356 رأس غنم. وزع حوالي 41% منها محلياً و 59% منها وزع في الخارج.
- في موسم 1406 انضمت مجزرة وادي محسر للمشروع فبلغ العدد المنفذ فيه 350140 رأس غنم وزع حوالي 37% منها محلياً و 63% منها تم توزيعه في خارج المملكة.
- في موسم عام 1407 هـ دخلت مجزرة المعيصم (2) للمشروع فبلغ المنفذ فيه عدد 487994 رأس غنم، وزع حوالي 39% منها محلياً و 61% وزعت خارج المملكة.
- وبلغ مجموع ما نفذ في موسم حج 1408 هـ 473672 رأس غنم. وزع حوالي 36.3% منها محلياً و 63.7% وزعت خارج المملكة.

- ويتطبيق معامل الارتباط بين تطور عدد الحجاج وعدد الأغنام المنفذة في المشروع خلال الفترة (1403-1408هـ) (ملحق 2)، كانت النتائج كما يلي:
- معامل الارتباط بين عدد الحجاج من داخل المملكة وعدد الأغنام المنفذة = (0.82)
 - معامل الارتباط بين عدد الحجاج من خارج المملكة وعدد الأغنام المنفذة = (0.59)
 - معامل الارتباط بين إجمالي عدد الحجاج وعدد الأغنام المنفذة = (0.119)
- وتعكس النتائج أثر حداثة المشروع والمشكلات التي صاحبت بداياته.

* المرحلة الثانية لعمل مشروع الإفادة من لحوم الحج خلال الفترة
:(1409-1419هـ)

خلال هذه المرحلة تم تحقيق الإنجازات التالية :

- بلغ إجمالي ما تم تنفيذه من الأغنام في مواسم هذه الفترة، ما بين 411 ألف رأس غنم و520 ألف رأس غنم (جدول 8). واستخدم مسلخ مكة الآلي في تلبية الطلب المتزايد على المجازر بدءاً من عام 1416هـ (شكل 10، 11).
- وتراوحت نسبة ما وزع منها محلياً ما بين 26.6% و 47.6%، بينما كانت نسبة ما وزع خارجياً بين 46.2% إلى 65.4%.

ويتطبيق معامل الارتباط بين تطور عدد الحجاج وعدد الأغنام المنفذة في المشروع خلال الفترة (1409-1419هـ) (ملحق 4)، كانت النتائج كما يلي:

- معامل الارتباط بين عدد الحجاج من داخل المملكة وعدد الأغنام المنفذة = (-) 0.266
- معامل الارتباط بين عدد الحجاج من خارج المملكة وعدد الأغنام المنفذة = (-) 0.134
- معامل الارتباط بين إجمالي عدد الحجاج وعدد الأغنام المنفذة = (-) 0.313
وتعكس النتائج أثر حادثة المشروع والمشكلات التي صاحبت بداياته.

* المرحلة الثالثة لعمل مشروع الإفادة من لحوم الحج خلال الفترة
:(1420-1430هـ)

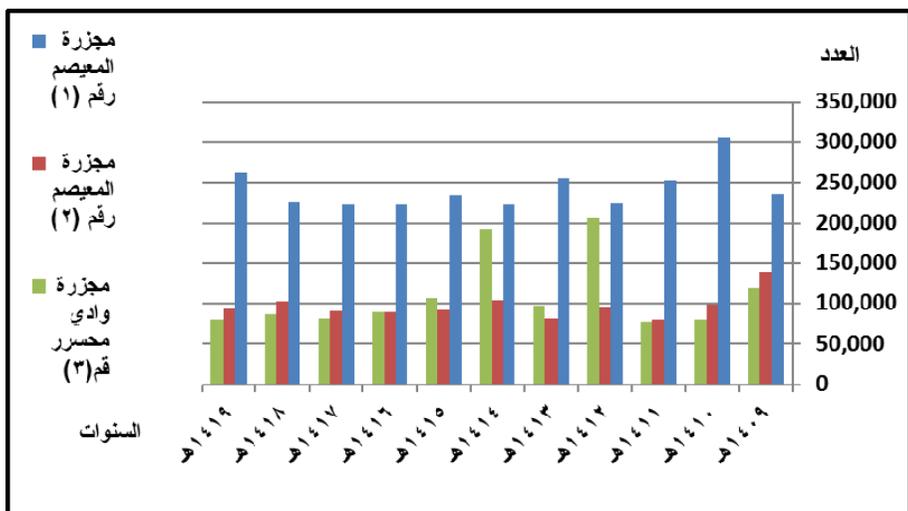
وقد تحقق في هذه المرحلة الإنجازات التالية :

- كان إجمالي ما تم تنفيذه من الأغنام في مواسم هذه الفترة، ما بين 504 آلاف وحوالي 836 ألف رأس غنم (جدول 9).
- وكانت نسبة ما وزع منها محلياً ما بين 51.44% و 64.45%، بينما كانت نسبة ما وزع خارجياً بين 31% إلى حوالي 48% (شكل 12 و 13).

جدول (٨) : تطور الأعداد التي ذبحت من الأضام والإفادة منها، خلال الأعوام ١٤٠٩-١٤١٩هـ.

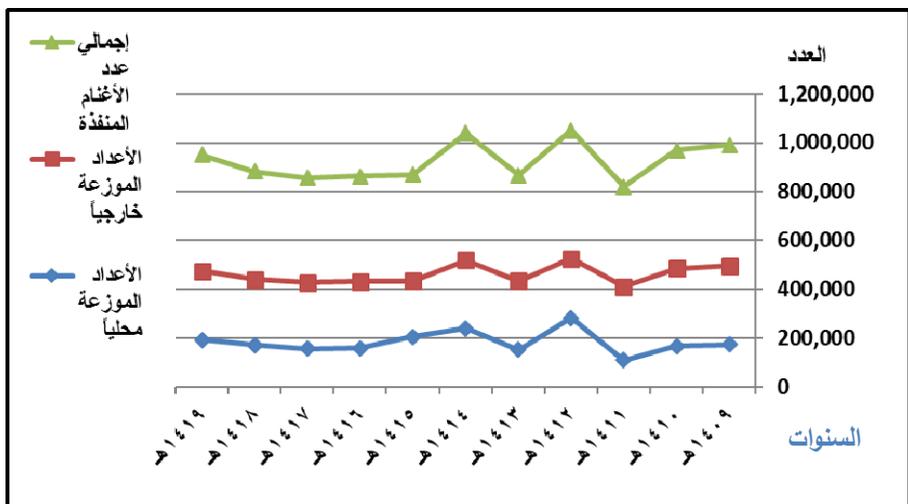
اسم المجزرة	١٤٠٩هـ	١٤١٠هـ	١٤١١هـ	١٤١٢هـ	١٤١٣هـ	١٤١٤هـ	١٤١٥هـ	١٤١٦هـ	١٤١٧هـ	١٤١٨هـ	١٤١٩هـ
المعصم رقم (١)	٢٣٦٠٠١	٣٠٦١٥٨	٢٥٢٧٤١	٢٢٣٨٦٦	٢٥٥٠٢٧	٢٢٢٥٦٧	٢٣٤٩٧١	٢٢٣٥٤١	٢٢٣٥٩٦	٢٢٦٢١٨	٢٦١٨٤٨
المعصم رقم (٢)	١٣٩٤٤٧	٩٩٢٦٠	٨٠٠٠٠	٩٥٧٩٢	٨١٣١٢	١٠٤٣٣٣	٩٢٣٧٣	٨٩٩٢٨	٩٠٧٢١	١٠٢٥٣٤	٩٤٩٦٤
ولدي معصم رقم (٣)	١٢٠١٤٣	٧٩٩٣٧	٧٧٨١٥	٢٠٥٧٣٣	٩٧٧٤٦	١٩٣١٧٤	١٠٧٠٧٠	٩٠١٢٥	٨٢٠٠٠	٨٧٠٠٠	٨٠٤٥٦
مسلخ مكة الآتي	--	--	--	--	--	--	--	٢٨٣١٧	٣٢٣١٣	٢٥٠٠٠	٣٧٦٥٧
إجمالي عدد الأضام المنقذة	٤٩٥٥٩١٠٠٠	٤٨٥٣٥٥	٤١٠٥٥٦	٥٢٥٣٩١	٤٣٤٠٨٥	٥٦٠٠٧٤	٤٣٤٤١٤	٤٣١٩١١	٤٢٨٦٣٠	٤٤٠٧٥٢	٤٧٤٩٢٥
الأعداد الموزعة محلياً	١٧٣٨٧٩	١٦٨٦٢٩	١٠٩٠٧٠	٢٨٢٩٠٠	١٥١٧٦٥	٢٤١٠٧٤	٢٠٦٨٦٠	١٥٨٤١١	١٥٧١٣٠	١٧١٢٥٢	١٩٢٩٢٥
الأعداد الموزعة خارجياً	٣٢١٧١٢	٣١٦٧٢٦	٣٠١٤٨٦	٢٤٢٤٩١	٢٨٢٣٢٠	٢٧٩٠٠٠	٢٢٧٥٥٤	٢٧٣٥٠٠	٢٧١٥٠٠	٢٦٩٥٠٠	٢٨٢٠٠٠

(--) لم يشارك المصدر: البنك الإسلامي للتنمية (د.ت)، إحصائيات مشروع المملكة العربية السعودية للإفادة من الهدى والأضام.



المصدر: الشكل من إعداد الباحثة اعتماداً على (جدول 8).

شكل (10) : تطور الأعداد التي ذبحت من الأغنام خلال الفترة 1409-1419هـ.



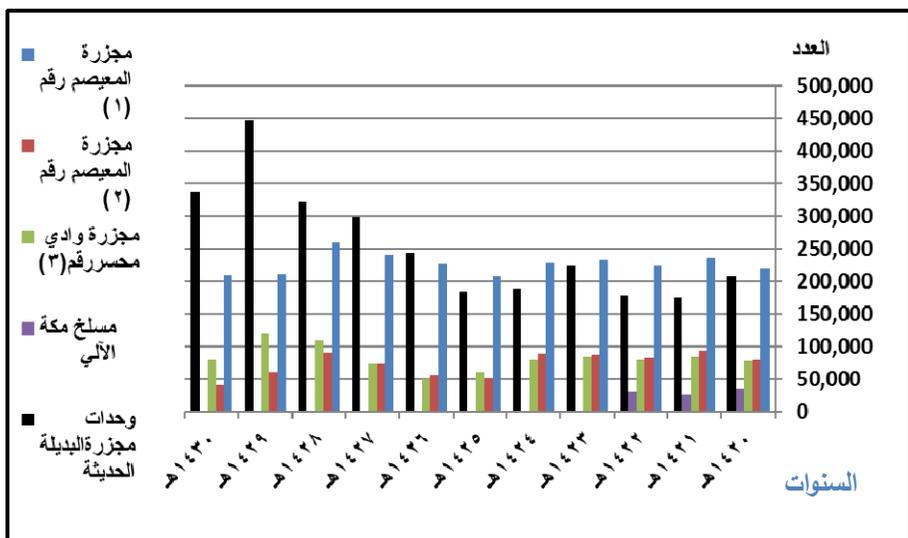
المصدر: الشكل من إعداد الباحثة اعتماداً على (جدول 8).

شكل (11) : تطور الأعداد التي وزعت من ذبائح الأغنام خلال الفترة 1409-1419هـ.

جدول (٩) : تطور الأعداد التي ذبحت من الأغنام والإفادة منها، خلال الأعوام ١٤٠٩-١٤١٩ هـ.

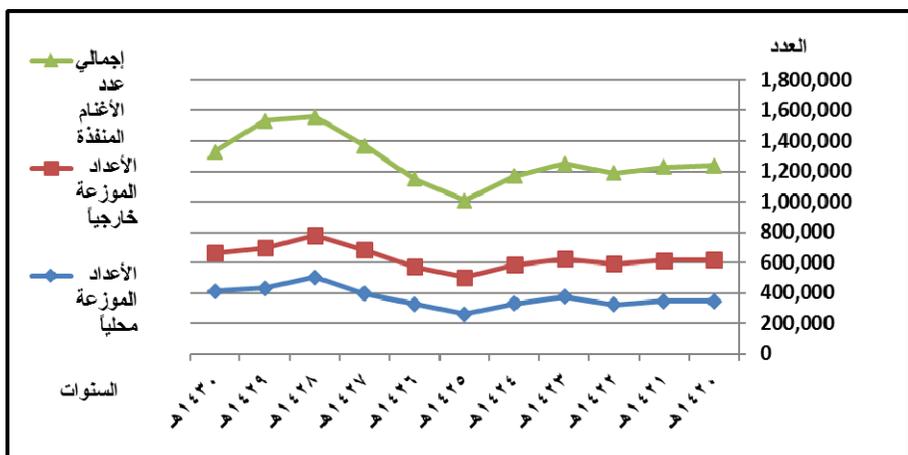
اسم العجزة	١٤٢٠هـ	١٤٢١هـ	١٤٢٢هـ	١٤٢٣هـ	١٤٢٤هـ	١٤٢٥هـ	١٤٢٦هـ	١٤٢٧هـ	١٤٢٨هـ	١٤٢٩هـ	١٤٣٠هـ
المعصم رقم (١)	٢٢٠٠١٩	٢٣٦٢٧٢	٢٢٣٢٤٦	٢٣٢٠٣٢	٢٢٧٥٢٩	٢٠٨١٤٢	٢٢٧٠١٨	٢٤٠٠٠٠	٢٥٨٨٤١	٢٠٩٩٤٢	٢٠٨٣٨٣
المعصم رقم (٢)	٧٨٦٨٨	٩٣٠٨٦	٨٢٤٠٧	٨٦٦٣٥	٨٨٥١٢	٥٠٨٩٨	٥٥٢٠٠	٧٢٤٩٠	٩٠٩٨٢	٦٠٠٣٨	٤٠٠٨٥
ولدي محصر رقم (٣)	٧٧١٣٤	٨٤٧٢٦	٧٩٢٦٠	٨٣٨٦٤	٧٩٧٧٧	٦١١٦٤	٤٩٠٢٣	٧٢٦٢٠	١٠٨٣٩١	١١٩٤٥٥	٧٩٣٩٨
مسلخ مكة الآتي	٣٥١٣٠	٢٦٠٠٢	٣٠٧٣٨	--	--	--	--	--	--	--	--
وحدات العجزة الجبيلة الحديثة	٢٠٧٧٨٦	١٧٤٧١١	١٧٨٠٠٦	٢٢٢٧٨٥	١٨٨٧٩٦	١٨٣٧٥٠	٢٤٢٩٠٠	٢٩٧٨٢١	٣٢١٠٠٦	٤٤٦٩٦٨	٣٣٦٧٥٧
إجمالي عدد الأغنام المنقذة	٦١٨٧٥٧	٦١٤٧٩٧	٥٩٣٧٥٧	٦٢٥٣١٦	٥٨٤٦١٤	٥٠٣٩٥٤	٥٧٤١٤١	٦٨٣٩٣١	٧٧٩٩٢٠	٨٣٦٤٠٣	٦٦٤٦٢٣
الأعداد الموزعة محلياً	٣٤٥٧٥٧	٣٤٦١٧١	٣٢٣٠٦٧	٣٧٧٧٠٠	٣٣١٠٩٢	٢٦٢٤٥٤	٣٢٨٠٠٠	٣٩٦٩٣١	٥٠٢٢٢٠	٤٣٠٢٥٦	٤١٣١٢٣
الأعداد الموزعة خارجياً	٢٧٣٠٠٠	٢٦٧١٢٦	٢٧٠٦٩٠	٢٤٧٦١٦	٢٥٣٥٢٢	٢٤١٥٠٠	٢٤٦٦٤١	٢٨٧٠٠٠	٢٧٧٠٠٠	٢٦٦٢٧٨	٢٥١٥٠٠

(--) لم يشارك المصدر: البنك الإسلامي للتنمية، (د.ت)، إحصائيات مشروع المملكة السعودية للإفادة من الهدي والأضاحي.



المصدر: الشكل من إعداد الباحثة اعتمادا على (جدول 9).

شكل (12) : تطور الأعداد التي ذبحت من الأغنام خلال الفترة 1420-1430هـ.



المصدر: الشكل من إعداد الباحثة اعتمادا على (جدول 9).

شكل (13) : تطور الأعداد التي وزعت من ذبائح الأغنام خلال الفترة 1420-1430هـ.

- ويتطبيق معامل الارتباط بين تطور عدد الحجاج وعدد الأغنام المنفذة في المشروع خلال الفترة (1420-1430هـ)، (ملحق 6) كانت النتائج كما يلي:
- معامل الارتباط بين عدد الحجاج من داخل المملكة وعدد الأغنام المنفذة = (0.531)
 - معامل الارتباط بين عدد الحجاج من خارج المملكة وعدد الأغنام المنفذة = (0.648)
 - معامل الارتباط بين إجمالي عدد الحجاج وعدد الأغنام المنفذة = (0.625)
- وتعكس الأرقام الموجبة في نتائج معامل الارتباط لهذه الفترة، ما تحقق من التطوير في العمل بالمشروع والإعلان عنه والتعريف به. وبناء على نتائج الدراسات التي حددت أن حوالي نصف عدد الحجاج يقومون بتنفيذ نسك النحر - كما ورد سابقاً - وهذا دليل على مدى فعالية المشروع وتحقيقه لأهدافه المذكورة آنفاً.

العمل في مجزرة الجمال والأبقار :

يمكن تقسيم العمل في مجزرة الجمال والأبقار إلى مرحلتين :

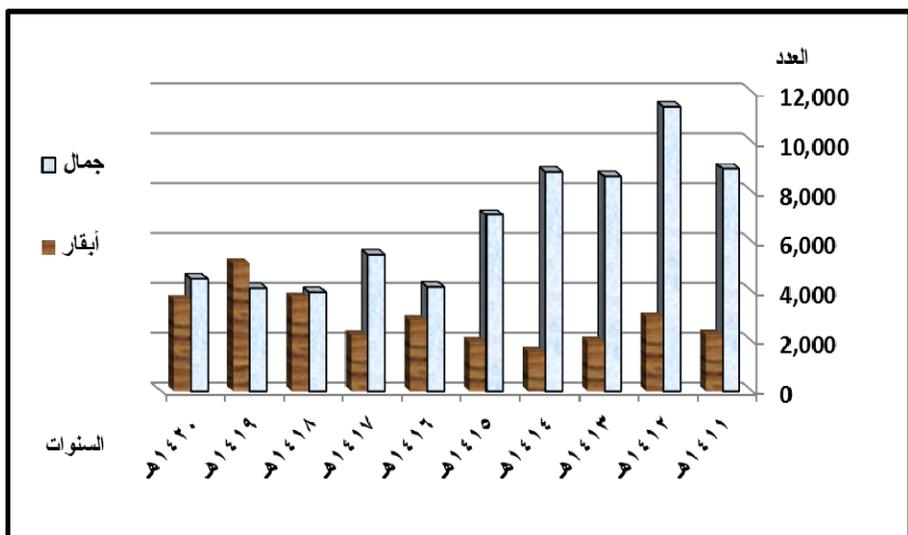
* المرحلة الأولى من عام 1411-1420هـ:

- من خلال متابعة نشاط المجزرة يمكن ملاحظة التالي:
- بدأت مجزرة الجمال والأبقار في وادي محسر تنفيذ ذبح الجمال والأبقار ضمن المشروع من عام 1411هـ (جدول 10).
 - في السنوات الخمس الأولى، كانت الأعداد التي نفذت متقاربة، بدأت من 11 ألف في السنة الأولى، ثم زادت إلى أكثر من 14 ألف في الثانية، ثم انخفضت إلى أكثر من 10 آلاف في السنتين التاليتين، حتى وصلت إلى حوالي 9 آلاف في الخامسة (شكل 14).
 - في السنوات الثلاث التالية، انخفضت الأعداد المنفذة إلى أقل من 8 آلاف ثم ارتفعت قليلاً في السنتين التاليتين.

جدول (١٠) : تطور الأعداد التي نفذت من الجمل والأيقار خلال الأعوام ١٤٠٩-١٤١٩هـ.

سنة	١٤١٩هـ	١٤١٨هـ	١٤١٧هـ	١٤١٦هـ	١٤١٥هـ	١٤١٤هـ	١٤١٣هـ	١٤١٢هـ	١٤١١هـ	مجزرة الجمل والأبقار رقم (٤)
١٤٢٠هـ	٤١٢٣	٣٩٧٠	٥٤٦٦	٤١٧٣	٧٠٦٦	٨٧٨٧	٨٢٢٠	١١٤٠٢	٨٩١٢	جمل
١٤١٥	٥١٤٦	٣٧٧٤	٢٢٣٦	٢٨٤٩	١٩٨٧	١٥٧٤	٢٠٠٤	٢٩٧٩	٢٢٦٢	أبقار
١٤١٠	٩٢٦٩	٧٧٤٤	٧٧٠٢	٧٠٢٢	٩٠٥٣	١٠٣٦١	١٠٦٢٤	١٤٣٨١	١١١٧٤	إجمالي الأعداد المنقذة من الجمل والأبقار

المصدر: البنك الإسلامي للتنمية، أدت، إحصائيات مشروع المملكة العربية السعودية للإقادة من الجمل والأضاحي.



المصدر: الشكل من إعداد الباحثة اعتماداً على (جدول 10).

شكل (14): تطور الأعداد التي ذبحت من الجمال والأبقار خلال الفترة 1411-1420هـ.

- وخلال المواسم الخمس الأولى كان عدد الجمال المنفذة تمثل حوالي 80% من إجمالي الجمال والأبقار. ثم انخفضت في موسم عام 1416 إلى حوالي 60% ولكنها عادت إلى النسبة السابقة 80% في 1417 ثم تذبذبت بعد ذلك ووصلت إلى حوالي 45%.

ويتطبيق معامل الارتباط بين تطور عدد الحجاج وعدد الجمال والأبقار المنفذة في المشروع خلال الفترة (1411-1420هـ) (ملحق 7)، كانت النتائج كما يلي:

- معامل الارتباط بين عدد الحجاج من داخل المملكة وعدد الجمال والأبقار المنفذة (0.244).

- معامل الارتباط بين عدد الحجاج من خارج المملكة وعدد الجمال والأبقار المنفذة (-0.552).

- معامل الارتباط بين إجمالي عدد الحجاج وعدد الجمال والأبقار المنفذة (-0.347).

وربما تدل نتيجة معامل الارتباط الموجبة بين عدد الحجاج من داخل المملكة وعدد الجمال والأبقار المنفذة على أن معظم الوحدات المنفذة هي للحجاج من داخل المملكة. كما ان الوحدة من الجمال أو الأبقار تعادل سبع وحدات غنم.

* المرحلة الثانية خلال الفترة 1421-1430هـ :

يمكن حصر إنجازات هذه المرحلة كما يلي:

- انخفضت أعداد الحيوانات المنفذة إلى حوالي 6 آلاف في الموسمين الأولين (جدول 11)، ثم إلى حوالي 5 آلاف في الموسمين التاليين وبعد أن وصلت إلى حوالي 4.5 ألف استمرت في التذبذب ووصلت أدناها أقل من 4 آلاف في موسم عام 1429 هـ، لكنها عادت وارتفعت إلى 9.5 ألف موسم عام 1430هـ (شكل 15).

- كانت نسبة أعداد الجمال من إجمالي الجمال والأبقار المنفذة في المشروع، تنخفض إلى أقل من 30% ولكنها تعود فترتفع في موسم واحد وثم تعود للانخفاض، حتى بلغت حوالي 11% موسم عام 1430هـ، حيث شهد هذا العام نفوق أعداد من الجمال في مناطق من المملكة بسبب مشكلات تصنيع الأعلاف.

وبحساب معامل الارتباط بين تطور عدد الحجاج وعدد الجمال والأبقار المنفذة في المشروع خلال الفترة (1421-1430هـ) (ملحق 8)، كانت النتائج كما يلي:

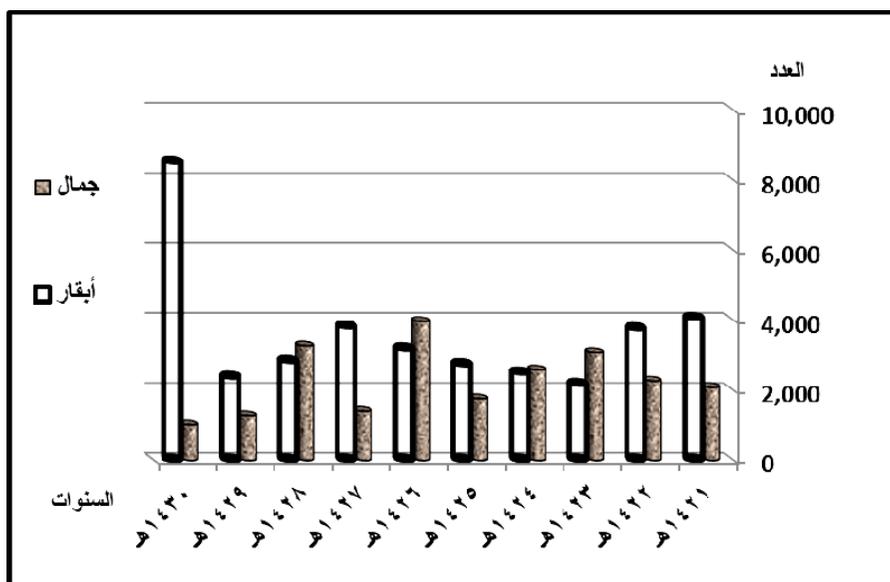
جدول (١١) : تطور الأعداد التي نفذت من الجمارك والأقمار خلال الأعوام ١٤٠٩-١٤١٩هـ.

مجزرة الجمارك والأقمار رقم (٤)	١٤٢١هـ	١٤٢٢هـ	١٤٢٣هـ	١٤٢٤هـ	١٤٢٥هـ	١٤٢٦هـ	١٤٢٧هـ	١٤٢٨هـ	١٤٢٩هـ	١٤٣٠هـ
جمال	٢٠٨٩	٢٢٦٧	٣٠٨٧	٢٥٨٥	١٧٦٧	٣٩٧١	١٤٠٧	٣٢٧٢	١٢٨٤	١٠١١
أقمار	٤٠٤٧	٣٧٦٠	٢١٦٧	٢٤٩١	٢٧٢٨	٣١٨٥	٣٨١٣	٢٨٢١	٢٣٧٣	٨٥١٨
إجمالي الأعداد المنفذة من الجمارك والأقمار	٦١٣٦	٦٠٢٧	٥٢٥٤	٥٠٧٦	٤٤٩٥	٧١٥٦	٥٢٢٠	٦٠٩٣	٣٦٥٧	٩٥٢٩

المصدر: البنك الإسلامي للتنمية، (د.ت)، إحصائيات مشروع المملكة العربية السعودية للإقادة من الهدي والأضاحي.

- معامل الارتباط بين عدد الحجاج من داخل المملكة وعدد الجمال والأبقار المنفذة (0.225).
- معامل الارتباط بين عدد الحجاج من خارج المملكة وعدد الجمال والأبقار المنفذة (-0.034).
- معامل الارتباط بين إجمالي عدد الحجاج وعدد الجمال والأبقار المنفذة (0.050).

وكما ورد سابقاً، ربما تدل نتيجة معامل الارتباط الموجبة بين عدد الحجاج من داخل المملكة وعدد الجمال والأبقار المنفذة على أن معظم الوحدات المنفذة هي للحجاج من داخل المملكة. كما ان وحدة الجمال أو الأبقار تعادل سبع وحدات غنم.



المصدر: الشكل من إعداد الباحثة اعتماداً على (جدول 10).

شكل (15) : تطور الأعداد المنفذة من الجمال والأبقار ضمن المشروع خلال الفترة (1421-1430هـ).

4) توزيع لحوم مشروع الإفادة من لحوم الحج :

يتم توزيع اللحوم على النحو التالي :

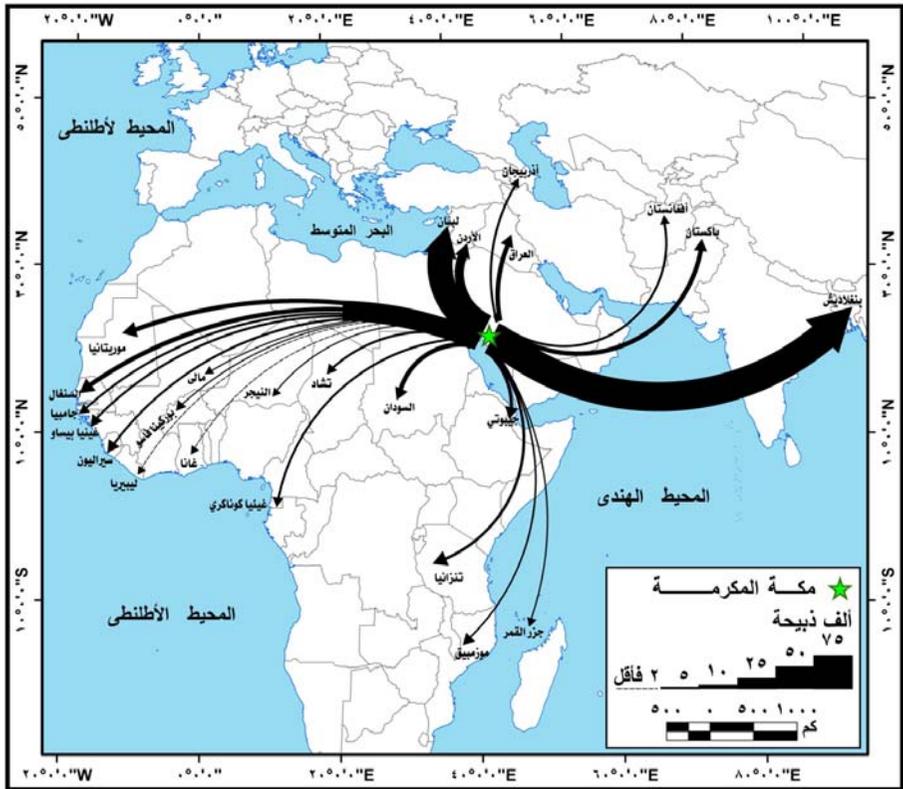
- توزيع اللحوم على فقراء الحرم المكي (مكة المكرمة والقرى المجاورة لها). وأنواع اللحوم التي توزع لهم تبعاً للشرع هي : الفدية والنذور. كما توزع لحوم الجمال والأبقار، بالإضافة إلى الهدى والأضاحي.
- وما فاض من لحوم الهدى والأضاحي يخزن ويرسل لإعانة الدول الفقيرة المحتاجة من الدول الإسلامية (جدول 12 وشكل 16).
- وفي حالة حدوث كوارث في إحدى بلدان العالم الإسلامي فيرسل إليها ما تحتاجه (<http://www.adahi.org/AdahiSite/FAQ.aspx>).

جدول (12) : الدول التي تم التوزيع الخارجي للحوم الهدى والأضاحي فيها عام 1429هـ.

عدد الذبائح الموزعة		الدولة	عدد الذبائح الموزعة		الدولة
%	العدد (*)		%	العدد (*)	
1.98	5000	تشاد	1.98	5000	أذربيجان
0.99	2500	النيجر	1.98	5000	أفغانستان
0.20	500	غانا	3.95	10000	باكستان
0.40	1000	ليبيريا	25.30	64000	بنغلاديش
0.99	2500	بوركينافاسو	3.95	10000	العراق
0.99	2500	مالي	7.91	20000	الأردن
1.98	5000	سيراليون	21.74	55000	لبنان
1.98	5000	غينيا بيساو	2.77	7000	جيبوتي
1.98	5000	جامبيا	1.19	3000	جزر القمر
3.95	10000	السنغال	1.58	4000	موزمبيق
3.95	10000	موريتانيا	2.37	6000	تنزانيا
100.00	253000	المجموع	3.95	10000	السودان
			1.98	5000	غينيا كوناكري

(*) ذبيحة غنم.

المصدر: الجدول من إعداد الباحثة اعتماداً على: البنك الإسلامي للتنمية، د.ت، إحصائيات مشروع المملكة العربية السعودية للإفادة من الهدى والأضاحي.



المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على جدول (12).

شكل (16) : الدول التي تم التوزيع الخارجي للحوم الهدي والأضاحي فيها عام 1429هـ.

5) المشكلات التي واجهت مشروع الإفادة من لحوم الحج وإيجابياته :

منذ بدء مشروع الإفادة من لحوم الحج عام 1403هـ، وتطوره خلال الثلاثين سنة الماضية، كانت أهدافه الرئيسة هي:

- أ. الاستفادة المثلى من الذبائح حفاظاً على أموال المسلمين.
- ب. إتمام العمليات المرتبطة بالذبح بالمظهر الإسلامي اللائق.
- ج. الحفاظ على سلامة البيئة وصحة المسلمين والوقاية من الأمراض الوبائية الضارة بالإنسان والحيوان (سمرقندي، 1423هـ، ص 10).

ولتحقيق تلك الأهداف واجه المشروع عدة مشكلات هي في مجملها نتيجة العوامل الشرعية التي تتعلق بزمن النسك ومكانه وشروط الأضحية والهدي وكيفية الإفادة منها. ويظهر تأثير العوامل الشرعية واضحاً في توطن المجازر وتطويرها وتشغيلها .. والمشكلات المتصلة بالعوامل الطبيعية والبشرية التي أثرت وتؤثر في تشغيل المشروع (كما ورد سابقاً عند دراسة العوامل المؤثرة في توطن أماكن النحر بمنى).

* إيجابيات المشروع :

لقد كانت الحكمة من تشريع النسك في منى هي طاعة الله والتقرب إليه سبحانه وتعالى وامتنال أوامره، والتوسعة على الفقراء والمساكين، أي أن فيها نفي لإهدار الأضاحي وعدم الاستفادة منها، وإلا خرج النسك عما يهدف إليه الشارع الحكيم، ولم تتحقق المصلحة.

لذا حرص القائمون على تنفيذ المشروع على تحقيق أهدافه، في جميع مراحل تنفيذه من خلال:

- أ- إنشاء المجازر بقدراتها الضخمة وتطويرها وتغيير أماكنها وتوطينها وذلك في منطقة الحرم، خارج حدود منى (شكل 7) (صورة 1، 2)، أي في منطقة المعيصم شرقي منى، إذ تتوفر في الموقع المزايا التالية:
 - المساحة اللازمة للمجازر وملحقاتها وتطويرها في المستقبل.
 - سهولة النقل والاتصال بشبكة الطرق البرية السريعة بمنطقة مكة المكرمة، ثم المملكة عامة.
 - سهولة وصول الحجاج ووكلائهم - اللذين يرغبون في الإشراف بأنفسهم على إتمام عملية الذبح والنحر - إلى مداخل المجازر المفتوحة والخروج منها (صورة 3).

- الحرص على وقاية الحجاج ومناطق إقامتهم في مشعر منى وإبعادهم عما ينتج عن بيئة المجازر ومخلفاتها من تلوث مهما كان نوعه. مما يحقق الحفاظ على سلامة البيئة وصحة الحجاج والوقاية من الأمراض الوبائية الضارة بالإنسان أو الحيوان (صورة 4).

ب- تنفيذ العمليات المرتبطة بالذبح بالمظهر الإسلامي اللائق من خلال:

- التخطيط والتنظيم للإفادة من القدرات الضخمة للمجازر سواء في خطوط الذبح أو ما يتبعها من عمليات تتعلق بالسلخ والتجهيز والتجميد والحفظ (صورة 5).

- الإفادة من المنتجات الجانبية لعملية الذبح والنحر.

- توفير الموارد البشرية اللازمة لتشغيل المشروع من عمالة إدارية دائمة ممثلة في موظفي البنك الإسلامي للتنمية وعماله إدارية مؤقتة من سوق العمل المحلي من طلبة الجامعات أو منسوبي قطاعات أخرى في الدولة والقطاع الخاص والذين يعملون خلال موسم الحج لخدمة المشروع في مراحله المتعددة.

- توفير الموارد البشرية اللازمة لتشغيل المشروع من عمالة فنية متخصصة (وهم الأطباء البيطريون والجزارون والعماله المساندة والفنيون وغيرهم) إذ يتم التعاقد معهم من خارج المملكة.

- استمرار تطوير عمليات تشغيل المجازر سواء الخاصة بذبح الأغنام أو الأبقار أو بنحر الجمال. وأحدثها كان في يوم الجمعة (1433/12/11هـ الموافق 2012/10/26م).

إذ بدأت التجربة الأولى للمجزرة الإلكترونية للجمال والأبقار لذبح أضاحى الحجاج في مجزرة المعيصم بمنى، والتي ابتدعها الألمان "عمر وآدم" وهما خبيران ألمان أسلمتا طوعية، بمشاركة 80 جزارا من ألمانيا، وهي التجربة الحديثة التي يشرف عليها مركز

المشاريع التطويرية، ووزارة الشؤون البلدية والقروية السعودية، بعدما استعانت بجزارين ألمان يخوضون تجربة مشروع الذبح الآلي للجمال والأبقار، حيث تمر الأضحية بـ 15 مرحلة قبل وخلال الذبح. وبلغت تكلفة المشروع الذي طبق لأول، 56 مليوناً (لم تحدد العملة، والمتوقع أنها ريال سعودي). وتم تشييد خطين للذبح، وسيتم استكمال خطين آخرين العام المقبل - 2013، بحيث يتم ذبح 10 آلاف من الأبقار والجمال، خلال أربعة أيام. كما تم إنشاء مخازن للاحتفاظ بدماء الأضاحي ومعالجتها كيميائياً، بهدف منع انتشار الجراثيم والميكروبات، وفي الساعة الواحدة تذبح نحو 40 رأساً من الأضاحي، ومن ثم تعقم وتغلف وتوجه إلى نوافذ التسليم المخصصة للحجاج، وفي حالة تبرعهم بالأضاحي، يتم توجيهها إلى الثلجات، لتبريدها ونقلها عبر شاحنات تابعة للبنك الإسلامي، ليتم توزيعها على المستحقين (<http://www.youm7.com/News.asp?NewsID=828301>).

ج- تيسير أداء نسك النحر والحفاظ على أموال المسلمين:

ويتحقق تيسير أداء نسك النحر ببسر وسهولة وتقليل التكلفة على الحجاج والحفاظ على أموال المسلمين، من خلال :

- توفير سهولة الاتصال ممثلة في نظام التوكيل في نسك النحر إذ يقوم مشروع المملكة العربية السعودية للإفادة من الهدى والأضاحي بوظيفة الوكيل عن الحجاج في الذبح والنقل والتوزيع طبقاً للأحكام الشرعية الخاصة بذلك. وهي طريقة ميسرة، تجنب الحجاج عناء الذهاب إلى المجازر، سيما كبار السن منهم، فيشتري الحاج سناً أو (كوبوناً) يكون ثمنه شاملاً ثمن وحدة الغنم بالإضافة إلى خدمات الذبح والتهيئة والتنظيم والتبريد والنقل والتوزيع. ويختلف سعر السند من عام لآخر تبعاً لاختلاف التكلفة والسعر.
- الإفادة من اقتصاديات الحجم الكبير ووفوراته، والإفادة من ميزات تجارة الجملة في توفير الأنعام للمجازر. إذ إن سعر وحدة الغنم في سندات التوكيل للمشروع هو سعر الجملة ولا يمكن أن تتوفر الأغنام بالسعر نفسه في حال البيع بالتجزئة.

- الحرص على تحقيق الاعتمادية في المشروع من خلال استمرار توفير الأنعام للمجازر. ففي موسم الحج عام 1429 هـ، تم تصدير نحو 900 ألف رأس من المواشي (أي الغنم والجمال والبقر). الإفريقية إلى السعودية عبر محجر جيبوتي الصحي الإقليمي للمواشي خلال فترة أيام التشريق الأربعة. بوساطة أربع مؤسسات سعودية تعمل في مجال استيراد المواشي الحية لتغطية موسم الحج، إضافة إلى الكميات الأخرى التي تم ضخها في السوق المحلية.

http://www.aleqt.com/2008/12/17/article_174483.html

ويقع محجر جيبوتي الصحي الإقليمي للمواشي على مساحة تقدر بنحو 605 هكتارات ويسهم المحجر في تنمية تجارة المواشي في دول القرن الإفريقي، ويوفر لمستوردي الماشية الضمانات اللازمة للحصول على مواشي مراقبة صحياً بشكل دقيق وتحت إشراف من وزارتي الزراعة الجيبوتية والسعودية وتخضع لمعايير المنظمة الدولية للصحة الحيوانية.

* الحرص على توزيع لحوم الحج على مستحقيها من الناحية الشرعية:

إذ توزع لحوم الفدية والذنور على فقراء الحرم المكي وكذلك لحوم الجمال والأبقار وكذلك لحوم الهدى والأضاحي. وما فاض من لحوم الهدى والأضاحي يخزن ويرسل لإعانة الدول الفقيرة المحتاجة من الدول الإسلامية. أو في حالة حدوث كوارث في إحدى تلك الدول.

* العمل على تطوير طرق حفظ اللحوم وإعدادها للتوزيع :

كان المشروع يوزع اللحوم المجمدة مغلقة في أكياس ثم بدأ تجهيزها في عبوات من الكرتون. ثم بدأ تنفيذ مشروع اللحوم المعلبة بهدف توفيرها للفئات المستفيدة التي يصعب توصيل اللحوم إليهم مجمدة، ولكي تستمر عملية التوزيع على مدار العام (صورة 6، 7).

ولتوسيع رقعة المستفيدين من المشروع تم اختيار مؤسسة الإغاثة الإسلامية لخبرتها التي تمكّنها من إنجاز المشروع، من خلال التعاون مع البنك الإسلامي للتنمية. يبدأ المشروع بنقل الذبائح مجمدة ومقطعة في كراتين من مخازن البنك الإسلامي للتنمية في مكة المكرمة إلى ميناء جدة ومن ثم إلى ميناء بينانج في ماليزيا. ثم يتم نقل الشحنة بعد وصولها ميناء بينانج إلى مصانع برتينا حيث تم تجهيز خط الإنتاج وتوفير جميع الشروط الفنية التي حددتها الإغاثة الإسلامية في مرحلة الطبخ والتعليب والتعقيم لضمان الحصول على معلبات لحم صافٍ به أدنى نسبة ممكنة من الدهن بدون أي إضافات أخرى.

ولمشروع اللحوم المعلبة مميزات عديدة أهمها :

- الاستفادة من جميع مكونات الأضحية حيث يستخدم اللحم في التعليب، والعظم في إنتاج مادة الجيلاتين التي تدخل في العديد من الصناعات الغذائية في كثير من الدول الإسلامية.
- إن عملية نقل اللحوم المعلبة أقل تكلفة في النقل كما تشغل حيزاً أقل في التخزين.
- إمكانية توصيل تلك اللحوم إلى أبعد مكان ممكن دون استخدام سيارات مجهزة (مبردة).
- تتيح عملية تعليب اللحوم - للمنظمات والهيئات القائمة على التوزيع - القدرة على عمل خطة توزيع على فترات زمنية كبيرة مما يحقق لها برنامج تغذية مستمراً على مدار العام لأهم سلعة وهي البروتين والذي يمثل نقصاً كبيراً في مجال العمل الإغاثي في معظم مناطق الدول الفقيرة والأخرى التي تتعرض للكوارث.

وتمت عملية توزيع (90) طناً من ذبائح أضاحي وهدي حج العام 1429هـ على

شكل لحوم معلبة، بواقع عشرين طناً لكل من فلسطين والعراق والنيجر ومالي. وتم تخزين عشرة أطنان في مخازن الإغاثة الإسلامية بجبل علي بدبي تحسباً لأي كارثة في أي من دول العالم.

<http://www.al-jazirah.com/8/In 20090322/2009>

خامساً : نتائج الدراسة وتوصياتها.

تمثل أماكن النحر بمنى نموذجاً فريداً لتوطن صناعة ذبح الحيوانات وتجهيز لحومها وتجميدها وحفظها. ومن خلالها يُؤدى نسك النحر، في الحج، الركن الخامس من أركان الإسلام. وتتاول البحث دراسة أماكن النحر بمنى دراسة جغرافية شملت تطورها وإعادة توطينها والعوامل المؤثرة في ذلك. وعلاقتها بمشروع الإفادة من لحوم الحج. ويمكن إيجاز أهم نتائج الدراسة على النحو التالي:

- اهتمت الحكومة السعودية بتنظيم أداء نسك النحر بإنشاء المجازر ومتابعتها وتطويرها.
- كان من مهام أمانة العاصمة المقدسة الإشراف على تشغيل المجازر والحفاظ على الصحة العامة والإشراف النظامي على المجازر ومراعاة تطبيق اللوائح الموضوعة بمساندة جهاز الأمن.
- تطور إنشاء المجازر وزيادة قدراتها بسبب الزيادة في عدد الحجاج الذي قارب المليون حاج و نصفهم تقريباً يقومون بأداء نسك النحر.
- البدء بتطبيق مشروع الإفادة من لحوم الحج حرصاً على عدم هدر لحوم الحج، تطلب زيادة قدرات المجازر ومواصفاتها من حيث عمليات الذبح والتجهيز والتجميد والتخزين.
- تؤثر العوامل الشرعية في توطن المجازر في منى، وتتعلق هذه العوامل بزمن النسك ومكانه وشروط الأضحية والهدي وكيفية الإفادة منها. ويظهر تأثير العوامل الشرعية واضحاً في توطن المجازر وتطويرها وتشغيلها في منى.
- يظهر تأثير الحدود الزمنية واضحاً في توطن المجازر وتطويرها وتشغيلها

وترتيب أولويات أداء تسك النحر وتطبيقها خلال الأيام الأربعة التي حددها الشرع لأداء النسك.

- تؤثر حدود المكان على توطن المجازر ضمن حدود مكة المكرمة وقريباً من منى.
- يؤدي تضرس السطح في منى وصغر المساحة الصالحة لسكنى الحجاج فيها إلى إنشاء المجازر خارج الحدود الشرعية لمنى وتوطنت في منطقة المعيصم شرق منى. سيما أن المجازر تحتاج إلى مساحات واسعة تكفي أقسامها وتجهيزاتها. كما يتطلب أن تكون بعيدة عن مهب الرياح السائدة معظم فصول السنة وهي الرياح الشمالية الغربية. وبعيدة عن مناطق سكن الحجاج فترة الأيام الأربعة بدءاً من يوم العيد إلى نهاية أيام التشريق.
- أثرت العوامل الشرعية ممثلة في الحدود الزمنية والحدود المكانية لأداء منسك الحج على توطن المجازر حتى عام 1430هـ وما بعده. إذ تم توطينها شرق منى، حيث تتوفر الطرق لتسهيل الوصول إلى المجازر وتوريد الأنعام لها ووصول الحجاج ووكلائهم إليها ومن ثم تسهيل نقل اللحوم المجمدة والمنتجات منها.
- مثل التوكيل في أداء النسك عاملاً هاماً للتيسير على الحجاج وتنظيم عملية النحر.
- معظم العمالة بالمشروع هم من العمالة الموسمية بينما يمثل موظفو البنك الإسلامي للتنمية العاملين في المشروع العمالة الدائمة له.
- يشرف البنك الإسلامي للتنمية على تنفيذ المشروع. وتظهر الأرقام مدى تطور أداء المشروع منذ بدء إنشائه إلى الوقت الحالي.
- من خلال جميع ما سبق عرضه أوصت الدراسة بأهمية توعية الحجاج بكيفية أداء نسك النحر عن طريق توكيل البنك الإسلامي للتنمية، مشروع الإفادة من لحوم الهدى والأضاحي، وذلك لتيسير أداء النسك والحرص على صحة البيئة والحفاظ على أموال المسلمين.

ملاحق
الجداول
والصور الفوتوغرافية

ملحق (1)

تطور عدد الحجاج خلال الفترة (1403-1408هـ).

إجمالي عدد الحجاج		الحجاج من خارج المملكة		الحجاج من داخل المملكة		العام الهجري
%	العدد	%	العدد	%	العدد	
100	2501706	40.13	1003911	59.87	1497795	1403
100	1664478	55.25	919671	44.75	744804	1404
100	1589776	53.58	851761	46.42	738015	1405
100	1600475	53.53	856718	46.47	743757	1406
100	1619324	59.31	960386	40.69	658938	1407
100	1379556	55.29	762755	44.71	616801	1408

المصدر: الملحق من إعداد الباحثة اعتمادا على: فقيه، 1417هـ، ص 67.

ملحق (2)

حساب معامل الارتباط بين تطور عدد الحجاج وعدد الأغنام المنفذة في المشروع خلال الفترة (1403-1408هـ).

العالم الهجري	عدد الحجاج من داخل المملكة	عدد الحجاج من خارج المملكة	إجمالي عدد الحجاج	عدد الأغنام المنفذة
1403	1497795	1003911	2501706	63000
1404	744804	919671	1664478	186195
1405	738015	851761	1589776	307356
1406	743757	856718	1600475	350140
1407	658938	960386	1619324	478994
1408	616801	762755	1379556	473672

المصدر: الملحق من إعداد الباحثة اعتماداً على:

1- الملحق (1)

2- جدول (7)

-
- تم حساب معامل الارتباط بتطبيق برنامج Excel.
 - معامل الارتباط بين عدد الحجاج من داخل المملكة وعدد الأغنام المنفذة (-0.82)
 - معامل الارتباط بين عدد الحجاج من خارج المملكة وعدد الأغنام المنفذة (-0.59)
 - معامل الارتباط بين إجمالي عدد الحجاج وعدد الأغنام المنفذة (0.119)

ملحق (4)

حساب معامل الارتباط بين تطور عدد الحجاج وعدد الأغنام المنفذة
في المشروع خلال الفترة (1409-1419هـ).

عدد الأغنام المنفذة	إجمالي عدد الحجاج	عدد الحجاج من خارج المملكة	عدد الحجاج من داخل المملكة	العام الهجري
495591	1466995	774560	692435	1409
485355	1483294	827236	656058	1410
410556	1628189	720102	809084	1411
525391	1868278	1012140	856138	1412
434085	1625424	992813	632611	1413
520074	1558681	995611	536070	1414
434414	1781370	1043374	738096	1415
431911	1.865.234	1.080.465	784,769	1416
428630	1.942.851	1.168.591	774.260	1417
440752	1.832.114	1.132.344	699.770	1418
474925	1.831.998	1.056.730	775.268	1419

المصدر: الملحق من إعداد الباحثة اعتماداً على :

1- الملحق (3)

2- جدول (8)

-
- تم حساب معامل الارتباط بتطبيق برنامج Excel.
 - معامل الارتباط بين عدد الحجاج من داخل المملكة وعدد الأغنام المنفذة (-0.266)
 - معامل الارتباط بين عدد الحجاج من خارج المملكة وعدد الأغنام المنفذة (-0.134)
 - معامل الارتباط بين إجمالي عدد الحجاج وعدد الأغنام المنفذة (-0.313)

ملحق (هـ) : تطور عدد الحجاج خلال الفترة (١٤٢٠-١٤٣٠هـ).

العالم الهجري	الحجاج من داخل المملكة		الحجاج من خارج المملكة		إجمالي عدد الحجاج	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
١٤٢٠	٥٧١,٥٩٩	٣١,٠٨	١,٢٢٧,٥٥٥	٦٨,٩٢	١,٨٣٩,١٥٤	١٠٠
١٤٢١	٥٤٩,٢٧١	٢٨,٧١	١,٣٢٣,٩٩٢	٧١,٢٩	١,٩١٣,٢٦٣	١٠٠
١٤٢٢	٥٩٠,٥٧٦	٣٠,٣٧	١,٣٥٤,١٨٤	٦٩,٦٣	١,٩٤٤,٧٦٠	١٠٠
١٤٢٣	٦١٠,١١٧	٢٩,٨٩	١,٤٣١,٠١٢	٧٠,١١	٢,٠٤١,١٢٩	١٠٠
١٤٢٤	٥٩٢,٣٦٨	٢٩,٤٤	١,٤١٩,٧٠٦	٧٠,٥٦	٢,٠١٢,٠٧٤	١٠٠
١٤٢٥	٦٢٩,٧١٠	٢٩,٠٩	١,٥٣٤,٧٦٩	٧٠,٩١	٢,١٦٤,٤٧٩	١٠٠
١٤٢٦	٧٠٠,٦٠٣	٣١,٠٣	١,٥٥٧,٤٤٧	٦٨,٩٧	٢,٢٥٨,٠٥٠	١٠٠
١٤٢٧	٧٢٤,٢٢٩	٣٠,٤٥	١,٦٥٤,٤٠٧	٦٩,٥٥	٢,٣٧٨,٦٣٦	١٠٠
١٤٢٨	٧٤٦,٥١١	٣٠,٤٢	١,٧٠٧,٨١٤	٦٩,٥٨	٢,٤٥٤,٣٢٥	١٠٠
١٤٢٩	٦٧٩,٠٠٨	٢٨,١٩	١,٧٧٢٩,٨٤١	٧١,٨١	٢,٤٥٨,٨٤٩	١٠٠
١٤٣٠	٦٩٩,٣١٣	٣٠,٢٣	١,٦١٣,٩٦٥	٦٩,٧٧	٢,٣١٣,٢٧٨	١٠٠

المصدر: الملحق من إعداد الباحثة اعتماداً على: أعداد الحجاج للفترة من عام ١٤١٦هـ حتى عام ١٤٣٥هـ. (www.cdsi.gov.sa/geostat/.../doc)

ملحق (6)

حساب معامل الارتباط بين تطور عدد الحجاج وعدد الأغنام المنفذة
في المشروع خلال الفترة (1420-1430هـ).

عدد الأغنام المنفذة	إجمالي الحجاج	الحجاج من خارج المملكة	الحجاج من داخل المملكة	العام الهجري
618757	1.839.154	1.267.555	571.599	1420
614797	1.913.263	1.363.992	549.271	1421
593757	1.944.760	1.354.184	590.576	1422
625316	2.041.129	1.431.012	610.117	1423
584614	2.012.074	1.419.706	592.368	1424
503954	2.164.479	1.534.769	629.710	1425
574141	2.258.050	1.557.447	700.603	1426
683931	2.378.636	1.654.407	724.229	1427
779220	2.454.325	1.707.814	746.511	1428
836403	2.408.849	1.729.841	679.008	1429
664623	2.313.278	1.613.965	699.313	1430

المصدر: الملحق من إعداد الباحثة اعتمادا على:

1- الملحق (5)

2- جدول (9)

-
- تم حساب معامل الارتباط بتطبيق برنامج Excel.
 - معامل الارتباط بين عدد الحجاج من داخل المملكة وعدد الأغنام المنفذة (0.531)
 - معامل الارتباط بين عدد الحجاج من خارج المملكة وعدد الأغنام المنفذة (0.648)
 - معامل الارتباط بين إجمالي عدد الحجاج وعدد الأغنام المنفذة (0.625)

ملحق (7)

حساب معامل الارتباط بين تطور عدد الحجاج وعدد الجمال والأبقار المنفذة في المشروع خلال الفترة (1411-1420هـ).

عدد الجمال والأبقار المنفذة	إجمالي الحجاج	الحجاج من خارج المملكة	الحجاج من داخل المملكة	العام الهجري
11174	1628189	720102	809084	1411
14381	1868278	1012140	856138	1412
10624	1625424	992813	632611	1413
10361	1558681	995611	536070	1414
9053	1781370	1043374	738096	1415
7022	1.865.234	1.080.465	784.769	1416
7702	1.942.851	1.168.591	774.260	1417
7744	1.832.114	1.132.344	699.770	1418
9269	1.831.998	1.056.730	775.268	1419
8195	1.839.154	1.267.555	571.599	1420

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على :

1- الملحق (2، 3)

2- جدول (10)

- تم حساب معامل الارتباط بتطبيق برنامج Excel.
- معامل الارتباط بين عدد الحجاج من داخل المملكة وعدد الجمال والأبقار المنفذة (0.244).
- معامل الارتباط بين عدد الحجاج من خارج المملكة وعدد الجمال والأبقار المنفذة (-0.552).
- معامل الارتباط بين إجمالي عدد الحجاج وعدد الجمال والأبقار المنفذة (-0.347).

ملحق (8)

حساب معامل الارتباط بين تطور عدد الحجاج وعدد الجمال والأبقار
المنفذة في المشروع خلال الفترة (1421-1430هـ)

العام الهجري	الحجاج من داخل المملكة	الحجاج من خارج المملكة	إجمالي عدد الحجاج	عدد الجمال والأبقار المنفذة
1421	549.271	1.363.992	1.913.263	6136
1422	590.576	1.354.184	1.944.760	6027
1423	610.117	1.431.012	2.041.129	5254
1424	592.368	1.419.706	2.012.074	5076
1425	629.710	1.534.769	2.164.479	4495
1426	700.603	1.557.447	2.258.050	7156
1427	724.229	1.654.407	2.378.636	5220
1428	746.511	1.707.814	2.454.325	6093
1429	679.008	1.729.841	2.408.849	3657
1430	699.313	1.613.965	2.313.278	9529

المصدر: الملحق من إعداد الباحثة اعتماداً على:

1- الملحق (5)

2- جدول (11)

- تم حساب معامل الارتباط بتطبيق برنامج Excel.
- معامل الارتباط بين عدد الحجاج من داخل المملكة وعدد الجمال والأبقار المنفذة (0.225)
- معامل الارتباط بين عدد الحجاج من خارج المملكة وعدد الجمال والأبقار المنفذة (-0.034)
- معامل الارتباط بين إجمالي عدد الحجاج وعدد الجمال والأبقار المنفذة (0.050)

ملحق الصور الفوتوغرافية

المصدر: إن مصدر الصور الواردة هو مركز أبحاث الحج ومشروع الإفادة من لحوم الهدى والأضاحي. سواء التقارير الواردة في قائمة المراجع. أم المنشورات التعريفية بالمشروع. أو الموقع على شبكة الانترنت.
- موقع مشروع المملكة للإفادة من الهدى والأضاحي (<http://www.adahi.org/adahisite/AboutTheProject>).



صورة (1) : أحد مباني المجزرة الحديثة.



صورة (2) : إحدى وحدات المجازر بمنى.



صورة (3) : أحد منافذ بيع سندات التوكيل الملحقة بوحدات المجازر بمنى.



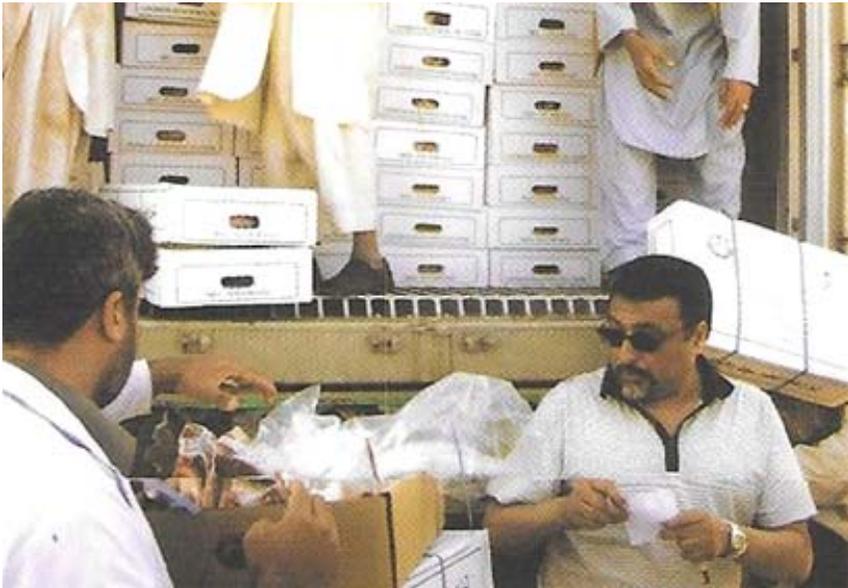
صورة (4) : صورة لتجهيز مردم لمخلفات المجازر
غير المعالجة عام 1417هـ.



صورة (5) : تجهيز الذبائح لعملية التجميد والحفظ داخل صالات التجميد.



صورة (6) : نماذج من اللحوم المعبأة والمغلقة.



صورة (7) : من وسائل نقل اللحوم المغلفة وعملية توزيعها.

المراجع

أولاً : المراجع باللغة العربية.

- القرآن الكريم، سورة الحج. الآيات 26-28.
- الإدارة العامة لتطوير منى، (د.ت)، لمحة موجزة عن المشاريع في منى الحالية والمستقبلية، مطابع الندوة، مكة المكرمة.
- البنك الإسلامي للتنمية، (د.ت)، مشروع الإفادة من لحوم الهدى والأضاحي خلال عشرين عاما.
- البنك الإسلامي للتنمية، (د.ت)، إحصائيات مشروع المملكة العربية السعودية للإفادة من الهدى والأضاحي، (غير منشور).
- البنك الإسلامي للتنمية (1427هـ)، مشروع المملكة العربية السعودية للإفادة من الهدى والأضاحي.
- التركي، عبد الله إبراهيم علي (1422هـ)، تطور خدمات الجازر والإفادة من لحوم الهدى والأضاحي في عهد الملك فهد بن عبد العزيز. ندوة (عناية خادم الحرمين الشريفين بالحج الحرمين الشريفين) جامعة أم القرى.
- الحصري، منير محمد (1422هـ)، تطور مشروع الإفادة من الهدى والأضاحي لخدمة المسلمين، بحث مقدم إلى المؤتمر العالمي عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وإنجازاته.
- الديب، محمد محمود إبراهيم (1999م)، الصناعات الغذائية في مصر، تحليل في التنظيم المكاني والتركييب والأداء، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- الغامدي، عبد العزيز صقر وآخرون (1405هـ)، مكة - العاصمة المقدسة، مطابع دار الصفا.
- المركز القومي للبحوث ومركز أبحاث الحج (1399هـ)، تقرير مبدئي عن الأضاحي. مركز أبحاث الحج. جامعة أم القرى.
- المركز القومي للبحوث ومركز أبحاث الحج (1401هـ)، دراسة إمكانية الاستفادة من أضاحي الحج، مسودة التقرير النهائي، مركز أبحاث الحج، جامعة أم القرى.
- الموجي، سامي أحمد وآخرون (1417هـ)، دراسة استطلاعية عن إمكانية الاستفادة من مخلفات الأضاحي، مركز أبحاث الحج، جامعة أم القرى.

- رضوي، محمد نعيم حامد والحصري، منير عبد الجليل (1411هـ)، دراسة حركة وتوقيت خطوط الإنتاج لمجزرة وادي النار رقم (4) لذبح الأبقار والجمال. مركز أبحاث الحج، جامعة أم القرى.
- سمرقندي، عبد اللطيف (1423هـ)، مستخلصات بحوث ودراسات معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج، معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج، جامعة أم القرى.
- فقيه، عبد الرحمن عبد القادر (1417هـ)، الحج والعمرة كمقوم من مقومات التنمية الاقتصادية، 1. الطوافة، ط1. مركز فقيه للأبحاث والتطوير. مكة المكرمة.
- مصيلحي، فتحي محمد (2003م)، مناهج البحث الجغرافي، القاهرة.
- نجيم، رقية حسين سعد (1417هـ)، البيئة الطبيعية لمكة المكرمة، دراسة في الجغرافية الطبيعية لمنطقة الحرم المكي الشريف، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي. مكة المكرمة.
- وزارة الشؤون البلدية والقروية، وكالة الوزارة لتخطيط المدن (1406هـ)، مخطط التنمية الشامل لمنطقة مكة المكرمة. التقرير النهائي للمشروع، رقم المشروع 208، التقرير 7.
- وزارة البترول والثروة المعدنية، إدارة المساحة الجوية، الرياض، لوحات مقياس 1 : 500000 لوحة رقم (NF37SE)
- وزارة الداخلية، مخطط مكة المكرمة والمشاعر المقدسة، 1423هـ.
- وزارة الداخلية، مخطط مكة المكرمة والمشاعر المقدسة، 1430هـ.

ثانياً : المصادر الإلكترونية.

- الأحمّد، ثابت، مجازر المعيصم من الدفن في العراء إلى إنتاج "الجيلاتين"،
(07 - 11 - 2011) <http://www.sauress.com/kharjhome>
- الشركة السعودية للأبحاث والنشر - الاقتصادية، الأربعاء 19 ذو الحجة 1429هـ. الموافق 17 ديسمبر 2008 العدد 5. (http://www.aleqt.com/2008/12/17/article_174483.htm)
- الشركة السعودية للأبحاث والنشر - الاقتصادية، الأربعاء 19 ذو الحجة 1429 هـ. الموافق 17 ديسمبر 2008 العدد 5. (http://www.aleqt.com/2008/12/17/article_174483.html)
- صحيفة اليوم السابع الإلكترونية <http://www.youm7.com/News.asp?NewsID=828301> (9/1/2013).
- مشروع المملكة للإفادة من الهدى والأضاحي، موقع جامعة أم القرى عل شبكة الانترنت
(3/5/2012) <http://uqu.edu.sa/page/ar/112806>

- موقع مشروع المملكة للإفادة من الهدى والأضاحي (<http://www.adahi.org/adahisite/AboutTheProject>) (2012/3/4).
- موقع مشروع المملكة للإفادة من الهدى والأضاحي (<http://www.adahi.org/AdahiSite/FAQ.aspx>) 2012/3/4.
- النمري، خلف بن سليمان (1430هـ)، مشروع المملكة للإفادة من الهدى والأضاحي، موقع جامعة أم القرى على شبكة الإنترنت (http://www.mpwh.gov.sa/a/ministry_news3.htm) 2014/1/21.
- بغدادي، فيصل عبدالقادر عبدالوهاب. الدراسات البيئية والصحية في الحج، <http://uqu.edu.sa/page/ar/55901> (2014/3/4).
- أعداد الحجاج للفترة من عام 1416هـ حتى عام 1435هـ. www.cdsi.gov.sa/geostat/.../doc (2014/3/4).

* * *

الإصدارات السابقة لسلسلة البحوث الجغرافية

1. Dental Conditions of the Population of Maadi Culture as Affected by the Environment. (In English) by "F. Hassan et al." (1996).
2. هضبة الأهرام: أشكالها الأرضية ومشكلاتها، أ.د. سمير سامي، 1997.
3. القرى المدمرة في فلسطين حتى عام 1952، أ.د. يوسف أبو مابله وآخرون، 1998.
4. جيومورفولوجية منطقة توشكى وإمكانات التنمية، أ.د. جودة فتحى التركمانى، 1999.
5. موارد الثروة المعدنية وإمكانات التنمية فى مصر، د. أحمد عاطف دردير، 2001.
6. صورة الأرض فى الريف، د. محمد أبو العلا محمد، 2001.
7. القاهرة: الأرض والإنسان، أ.د. سمير سامى محمود، 2003.
8. الماء والأفلاج والمجتمعات العمانية، د. طه عبد العليم، 2004.
9. المناطق الخضراء فى القاهرة الكبرى، د. أحمد السيد الزاملى، 2005.
10. التنمية السياحية بمدينة الغردقة وأثرها السلبى على البيئة، د. ماجدة محمد أحمد، 2005.
11. بين الخرائط التقليدية وخرائط الاستشعار عن بعد، د. هناء نظير على، 2006.
12. الواقع الجغرافى لمدينة سيوة، د. عمر محمد على، 2006.
13. صادرات الموالح المصرية إلى السوق العربية الخليجية، أ.د. إبراهيم على غانم، 2006.
14. الجغرافيا الاقتصادية فى ضوء المتغيرات العالمية المعاصرة، أ.د. محمد محمود إبراهيم الديب، 2006.
15. الأبعاد الجغرافية للسياحة العلاجية فى مصر، د. فاطمة محمد أحمد، 2006.
16. تحليل جغرافى لحركة النقل على مداخل مدينة المحلة الكبرى، د. عبد المعطى شاهين، 2007.
17. المقومات الجغرافية للتنمية السياحية فى محافظة الوادى الجديد، د. المتولى السعيد، 2007.
18. الهجرة العربية الدائمة إلى الولايات المتحدة الأمريكية من 1980 إلى 2004، د. أشرف على عبده، 2007.
19. مياه الشرب فى مدينة الجيزة، د. فاطمة محمد أحمد عبد الصمد، 2007.
20. الجيوب الريفية المحتواة فى التجمعات الحضرية المخططة بمدينة الجيزة، د. أشرف على عبده، 2007.
21. الأبعاد الجيومورفوجرافية لانتخابات مجلس الشعب المصرى عام 2005، د. سامح عبد الوهاب، 2008.
22. الأوقاف الخيرية فى مصر، أ.د. صلاح عبد الجابر عيسى، 2009.
23. صناعة السيارات فى مصر، أ.د. محمد محمود إبراهيم الديب، 2009.
24. المناخ والملابس فى مدينة الرياض، د. هدى بنت عبد الله عيسى العباد، 2009.
25. قضايا الطاقة فى مصر، أ.د. محمد محمود إبراهيم الديب، 2009.
26. الثروة المعدنية فى محافظة المنيا، د. أحمد موسى محمود خليل، 2009.
27. التباينات اليومية لدرجة الحرارة بمدينة مكة المكرمة. د. مسعد سلامة مسعد مندور، 2009.
28. التحليل الجغرافى لدلالة أسماء المحلات العمرانية بمنطقتي عسير وجيزان، د. إسماعيل يوسف إسماعيل، 2009.
29. تحليل جغرافى لمنطقتين عشوائيتين فى مدينة جدة، د. أسامة بن رشاد جسنيتية و أ. مشاعل بنت سعد المالكي، 2009.

30. الفقر في غرب إفريقيا، د. ماجدة إبراهيم عامر، 2010.
31. بعض ملامح التنمية العمرانية في محافظة المجمعة (السعودية)، د. علاء الدين عبد الخالق علوان، 2010.
32. تنمية السياحة البيئية والأثرية بمنطقة حائل، د. عواطف بنت الشريف شجاع علي الحارث، 2010.
33. سكان سلطنة عُمان، د. جمال محمد السيد هندأوى، 2010.
34. التجديد العمرانى للنواة القديمة بالمنصورة، د. مجدى شفيق السيد صقر، 2011.
35. تغير المعطيات المكانية وأثرها في التنمية السياحية بقرية البهنسا في محافظة المنيا، د. ماجدة جمعة، 2011.
36. الاتجاهات الحديثة في جغرافية الصناعة، أ.د. إبراهيم على غانم، 2011.
37. المعايير التخطيطية للخدمات بالمملكة العربية السعودية، د. نزهة يقظان الجابري، 2011.
38. تداخل المياه البحرية والجوفية بشمال الدلتا بين فرعي دمياط ورشيد، د. أحمد إبراهيم محمد صابر، 2011.
39. أحجار الزينة في المملكة العربية السعودية، د. شريفة معيض دليم القحطاني، 2011.
40. التنوع الحيوى بإقليم الجبل الأخضر بالجمهورية العربية الليبية، د. عادل معتمد عبد الحميد، 2011.
41. التحليل المكاني للتغيرات العمرانية واتجاهاتها الحالية والمستقبلية في المدينة المنورة للفترة من (1369-1450هـ) الموافق (1950-2028م)، د. عمر محمد على محمد، 2011.
42. المرافق الفيضية وأثرها على طريق قفط - القصير، د. محمد عبد الحليم حلمي عبد الفتاح، 2012.
43. أطلس فرنسية : عرض وتحليل، د. عاطف حافظ سلامه، 2012.
44. التنوع المكاني لأنماط النمو الريفي في المنطقة الغربية للمملكة العربية السعودية، د. محمد مشخص، 2012.
45. الحافة الحضرية لمدينة المحلة الكبرى : رؤية جغرافية، د. أحمد محمد أبو زيد، 2012.
46. الخصائص المكانية والخدمية للمجمعات التجارية، د. عبدالله براك الحري، 2012.
47. أخطار التجوية الملحية على المباني الأثرية بمدينة القاهرة، د. أحمد إبراهيم محمد صابر، 2012.
48. تقدير أحجام السيول ومخاطرها عند المجرى الأدنى لوادي عرنة جنوب شرق مدينة مكة المكرمة، د. محمد سعيد البارودي، 2012.
49. التساقط الصخري والتراجع الساحلي في منطقة عجيبة السياحية (1995-2012)، د. طارق كامل فرح خميس، 2012.
50. جغرافية التنمية الاقتصادية بمنطقة ساحل محافظة كفر الشيخ، د. محروس إبراهيم محمد المعداوى، 2012.
51. الضوابط المناخية للعجز المائي في شبه جزيرة سيناء، د. صلاح معروف عبده عماشة، 2012.
52. الضوابط البيئية للسياحة بمحافظة الفيوم، د. فاطمة محمد أحمد عبد الصمد، 2012.
53. مواقف السيارات والأزمة المرورية بمحافظة القاهرة، د. رشا حامد سيد حسن بندق، 2012.
54. ثلاثون عاما من النمو العمرانى الحضرى بمحافظة أسوان، د. أشرف أحمد على عبد الكريم، 2012.
55. الخريطة الجيومورفولوجية لجبل عير بالمدينة المنورة، د. متولي عبد الصمد، 2012.
56. المدينة الصناعية الثانية بمدينة الرياض، د. عبد العزيز بن إبراهيم الحرة، 2012.
57. التغير الكمي والنوعي لاستخدامات الأرض بأحياء المدينة المنورة، د. عمر محمد على محمد، 2012.
58. استخدام نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد في رصد ومعالجة مشكلة العشوائيات السكنية بالمدينة المنورة، د. عمر محمد على محمد، 2012.

59. شارع بورسعيد بالقاهرة : دراسة تحليلية في جغرافية النقل، د. منى صبحي نور الدين، 2012.
60. التمدد الحضري لمدينة ديرب نجم، د. مجدى شفيق السيد صقر، 2013.
61. التحليل المكاني لتوزيع خدمة محطات تعبئة وقود السيارات بمدينة مكة المكرمة، د. عمر محمد على، 2013.
62. تحليل جغرافي للتعليم الأساسي بقرى مركز أطفح، د. فاطمة محمد أحمد عبد الصمد، 2013.
63. نظم المعلومات الجغرافية ودعم اتخاذ القرار التنموي، د. عاطف حافظ سلامه، 2013.
64. جيومورفولوجية قاع الفريخ شرق المدينة المنورة وإمكانات التنمية، د. متولي عبد الصمد، 2013.
65. ملامح الفقر الحضري وخيارات التنمية، د. إسماعيل يوسف إسماعيل، 2013.
66. Abha Town (Kingdom of Saudi Arabia): A Study in Social Area Analysis. (In English) by "Dr. Ismail Youssef Ismail" (2013).
67. نحو صناعة مطورة لحماية البيئة في محافظة أسبوط، د. أحمد عبد القوى أحمد، 2013.
68. الرؤية الجغرافية لواقع ومستقبل خريطة استخدامات الأرض بوسط مدينة الرياض، د. أشرف أحمد على عبد الكريم، 2013.
69. تنمية النقل البحري والخدمات اللوجستية في إقليم قناة السويس، د. منى صبحي نور الدين، 2013.
70. استخدامات الأرض في حلوان مستخلصة من المراثيات الفضائية، د. فاطمة محمد أحمد عبد الصمد، 2013.
71. تحليل جغرافي لبعض حوادث السكك الحديدية المصرية، د. منى صبحي نور الدين، 2014.
72. خصائص المحلات العمرانية على الجزر الرملية، د. إسماعيل يوسف إسماعيل، 2014.
73. تيسير الوصول إلى الخدمات العامة في مدينة أسوان، د. أشرف أحمد على عبد الكريم، 2014.
74. الأبعاد الجغرافية لهجرة المصريين غير الشرعية إلى أوروبا، د. محمد أحمد علي حسانين، 2014.
75. التباين المكاني لمحطات الوقود في المدينة المنورة، د. أشرف على عبده، 2014.
76. المخلفات الصلبة في مدينة الجيزة، د. فاطمة محمد أحمد عبد الصمد، 2014.
77. جيومورفولوجية ساحل البحر الأحمر بين رأسي بناس وغارب، د. محمد عبد الحليم حلمي، 2014.
78. التحولات العمرانية في منطقة النواة بمدينة أبوعريش، د. سعيد محمد الحسيني، 2014.
79. الضجة المرورية والسائدة بمدينة شبين الكوم، د. إسماعيل علي إسماعيل، 2014.
80. الأبعاد الجغرافية للاتصالات السلكية واللاسلكية في مدينة طنطا، د. عبدالسلام عبدالستار إسماعيل، 2014.
81. مستقبل زراعة المحاصيل الزيتية في مصر، د. صبري زيدان عبد الرحمن، 2014.
82. تغيير مساحة الأراضي الزراعية غربى دلتا النيل خلال الفترة (1970-2010)، د. بهاء فؤاد ميروك، 2014.